IUGJEPS
Vol 30, No 2, 2022, pp 23-76

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (15-3-2021)، تاريخ قبول النشر (4-4-2021)

الرُّواة الذين اتَّفق بالرِّواية عنهم أصحاب الكتب السِّتّة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ وطبقاتهم عنه

اسم الباحث الأول: أ. مريم بنت عبد الحليم أبو شرخ * 1

اسم الباحث الثاني : د. محمد بن ماهر المظلوم 2

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) الجامعة الاسلامية - غزة

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) الجامعة الاسلامية غزة

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Mrymabush80@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJIS.30.2/2022/2

الملخص:

تناولنا في هذا البحث الرُّواة الذين اتَّفق بالرِّواية عنهم أصحاب الكتب السِّتَّة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ؛ للتَّعرف على طبقاتهم بالنِّسبة لشيخهم، لما في ذلك من أهمِّيَّة كبيرة في معرفة صحيح الحديث وسقيمه ومعلوله، فشرعنا بتعريف مختصر للإمام إبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، ومن ثم ترجمنا لكل راو منهم جرحًا وتعديلاً؛ لمعرفة رتبة كل واحد منهم، وقد بلغ عددهم أربعة عشر راويًا، واجتهدنا بعد ذلك في تقسيمهم إلى طبقات بالنِّسبة لشيخهم؛ وذلك من خلال الدَّلائل والقرائن التي يعرف بيها طبقة الرَّاوي بالنِّسبة لشيخه، وختمنا البحث بخاتمةٍ اشتملت على أهمِّ النَّتائج والتَّوصيات.

كلمات مفتاحية: طَبَقات، الرُّواة، النَّخَعِيّ، اتَّفق، بالرِّواية، الكُتُب السِّتَّة.

The narrators about whom the owners of the six books of the companions of Imam Ibrahim al-Nakha'i and their classes agreed upon

Abstract:

In this research, we discussed the narrators from Imam Ibrahim Al-Nakhaey, whom were agreed to be narrated from in the six books, to identify their classes in accordance to their sheikh, because of the great significance in knowing the correctness of Hadith, its values and its reasoning. So we started with a brief definition of Imam Ibrahim Al-Nakhaey. Then we translated from and modified to each narrator, to identify the rank of each of them, and they numbered fourteen narrators. Also, we strived to divide them into classes in accordance to their sheikh through the evidence and clues that the narrator's class is defined according to his sheikh. Finally, we concluded the research with the most important findings and recommendations.

Keywords: The narrators, the narrators, the al-Nakha'i, agreed, with the novel, the six books.

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمدَ لله نحمدُهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله؛ أمَّا بعد:

فإنَّ علمَ الحديث من أشرف العلوم وأفضلها، إذ الْعِلْمُ إنما يَشْرُفُ بِشَرَفِ مَوْضُوعِه، وأَشْرَفُ الكلام بعد كلام الله تعالى هو كلام رسوله صلى الله عليه وسلم(1).

وإنَّ من أجلّ نِعَمِ الله تعالى على هذه الأمَّة الإسلاميَّة أنَّه قد تكفَّل لها بحفظ دِينِها –كتاباً وسنَّةً– من التَّبديل والتَّحريف فيه؛ فقال سبحانه: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}** [الحجر:9]، ومن حفظ الله لسُنَّة رسولهِ صلى الله عليه وسلم أنَّه سخَّر لها حُفَّاظاً عارفين، وجهابذة عالِمين، يَنْفُونَ عنها تحريف الْغَالين، وانتحال المُبطلين، ولقد كان من ميادين خدمتهم لهذه السُّنَّة الغرَّاء تصنيفهم الكتبَ في علم طبقات الرُّواة عن الشّيوخ، وهو علمٌ جليلٌ؛ يُعنى بجمع تلاميذ شيوخ الرّواية ومروياتهم عنهم، ثم يقوم بدراسة أحوالهم، والوقوف على علاقتهم بشيوخهم، ومعرفة مدى ملازمتهم لهم، ودراسة مروياتهم؛ للوصول إلى حكم يبيّن منزلة كلّ راوٍ في شيخه.

ولعلَّ مثل هذه الدّراسات –التي تهتمُّ بمعرفة طبقات الرُّواة عن الشّيوخ– مما يعين الباحثين على معرفة المقبول والمردود من المرويَّات الحديثيَّة، وقد أحببنا أن نساهم بشيءٍ يسير في هذا العلم الشَّريف، وذلك بدراسة الرُّواة الذين اتَّفق بالرِّواية عنهم أصحاب الكتب السِّتَّة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ وطبقاتهم عنه.

والله سبحانه تعالى نسأل أن يكتب لنا القَبُول في الدنيا والآخرة، إنَّه على كل شيءٍ قدير.

أولاً: أهميَّة البحث وأسباب اختياره.

1- إنَّ علم الجرح والتَّعديل –وطبقات الرُّواة منه بالخصوص– من أهمِّ علوم الحديث؛ لأنَّه من العلوم التي تُعين على معرفة مقبولي الرِّواية ومردوديها، وعلى معرفة المُتقِنِّ في شيخه المعيَّن ومن هو غير ذلك، ممَّا يُعيننا على حفظ الحديث النَّبوي، والذَّب عنه، وحمايته من التَّبديل والتَّحريف فيه.

2- منزلةُ الإمام إبراهيم النَّخَعي ومكانتُه؛ حيث كان رأسًا في العلم وإمامًا محدِّثًا فقيهًا راويةً للحديث؛ لذلك كانت الدراسة المتعلقة به جديرةً بالاهتمام، خاصة فيما يتعلق بطبقات أصحابه.

3- القيمة العلميَّة للتَّعرف على رؤوس كلّ طبقة، وأيُّهم كان أكثرَ علمًا ودراية؟ وبيان موقع كلّ راو ومنزلته في منظومة الرِّواية الشَّاملة.

4- علم الطَّبقات لا يبحث في الرَّاوي بمعزل عمَّن حوله من الرُّواة عن شيخه، بل يربط بين الرُّواة من حيث معرفة الأوثق منهم عن هذا الشَّيخ ممَّن هو دون ذلك، ممَّا له أهمِّية عظيمة عند التَّرجيح بين الرِّوايات المتعارضة، ومعرفة الشَّاذ من المحفوظ، والمنكر من المعروف، ممَّا يساعد في حفظ الحديث الشَّريف، والذَّب عنه.

5- لم يُفرَد الإمام إبراهيم النَّخَعي بدراسةٍ مستقلةٍ في جانب طبقات الرُّواة عنه –حسب علمنا– رغم شهرته وغزارةِ علمِه، وكثرة مروياته وتلامذته، وهذا ممَّا جعلنا نقوم بهذه الدِّراسة.

(1) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: أبو شهبة، (ص:25).

ثانياً: أهداف البحث.

1- حصر الرُّواة الذين اتَّفق بالرِّواية عنهم أصحاب الكتب السِّتَّة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ، وجمعهم في عمل علمي واحد.

2- تقسيمهم إلى طبقات تبيّن مكانتهم بالنِّسبة إلى الإمام إبراهيم النَّخَعي؛ لتقديم الفائدة لطلبة العلم، وتسهيل الوصول إليهم، ومعرفة طبقاتهم وأحوالهم عند الحاجة لذلك.

3- التَّعرف على رؤوس كل طبقة، وأيهم كان أكثر علمًا ودراية، وبيان موقع كل راو ومنزلته في منظومة الرُّؤيا الشَّاملة.

4- التَّعرف على عدد الرُّواة الذين اتَّفق بالرِّواية عنهم أصحاب الكتب السِّتَّة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ، وعدد مروياتهم.

ثالثاً: الدِّراسات السَّابقة.

بعد البحث والتَّنقيب عن موضوع الدِّراسة من خلال المراسلة مع مراكز البحوث العلميَّة، عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتَّخصص من مشايخنا وأساتذتنا, لم نعثر على دراسة سابقة –حسب بحثنا– في نفس الموضوع.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة عملنا فيه.

1- نعتمد المنهج الاستقرائي في جمع الرُّواة الذين اتَّفق بالرِّواية عنهم أصحاب الكتب السِّتَّة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ؛ وذلك من خلال كتاب "تهذيب الكمال" للإمام المزي، وباقي الكتب المترجمة لرواة الكتب السِّتَّة، وكتب المتون نفسها، بالإضافة إلى البرامج المحوسبة، كموسوعة الكتب التِّسعة "مؤسسة صخر"، مع اعتماد المنهج الوصفي والنَّقدي في عرض الدِّراسة، وتحديد كل طبقة من طبقات أصحاب الإمام إبراهيم النَّخعي.

2- نقوم بالتَّرجمة المختصرة للرُّواة المتَّفق عليهم جرحًا وتعديلاً؛ وذلك بذكر اسم الرَّاوي، وكنيته، ونسبه، ووفاته، ومن أخرج له من أصحاب الكتب السِّتَّة، ونرمز لذلك برموز ("خ" لصحيح البخاري، "بخ" بخاري تعليقا، "م" لصحيح مسلم، "د" لسُنن أبي داود، "س" لسُنن النَّسائي، "ت" لسُنن التِّرمذي، "ق" لسُنن ابن ماجه)، ونذكر قول الإمامين الذَّهبي، وابن حجر فيه؛ للإشارة إلى أنَّه متفق على تعديله أو تجريحه.

3- نتوسع في التَّرجمة فيما يتعلق بالجرح والتَّعديل إذا كان الرَّاوي ممَّن اختلف فيه جرحًا وتعديلاً، مبتدئين بمن وثقوه فمن توسطوا فيه ثمَّ من ضعَّفوه، مراعين في ترتيب تلك الأقوال سِنِّي وفاة أصحابها، وقد نحيد عن ذلك لفائدة، ونختم ترجمة الرَّاوي بخلاصة القول محاولين فيها الوقوف على رتبته التي تترجح لدينا، مع بيان طبقته عن شيخه الإمام إبراهيم النَّخعي.

4- نعتمد في تحديد درجة ضبط الرَّاوي وحفظه، واتقانه لحديث الإمام إبراهيم النَّخعي على نتيجة دراستنا للرَّاوي جرحًا وتعديلاً، وعلى أقوال العلماء في حديثه عن الإمام إبراهيم النَّخعي خاصة إن توفرت، وأي قرينة أخرى.

5- نعتمد في تحديد درجة ملازمة الرَّاوي لشيخه الإمام إبراهيم النَّخعي سِنيّ مواليدهما ووفاتهما، ونصوص العلماء النُّقاد، خاصة إذا كان النَّص من الشَّيخ نفسهِ أو نصّ الرَّاوي نفسه إن كان من أهل الصِّدق، وعدد أحاديثه عنه، ومدى اشتهاره بطلب الحديث منه، ومكان الإقامة، وغير ذلك؛ كالاستفادة من ترتيب ابن حجر لتلاميذ إبراهيم النَّخَعي في كتابه "تهذيب التَّهذيب"، إذ كان من منهجه ترتيب تلاميذ كل شيخ على حسب طول ملازمتهم له وقصرها، مع مراعاة حفظ كل واحد منهم واتقانه.

6- نُترجم للأعلام المُبهَمين، والمُهمَلين، ونُعرِّف بالأماكن والبلدان متى وجدت إذا لم تكن مشهورة ومعروفة، وذلك من خلال الرُّجوع إلى الكتب المختصَّة.

7- نضبط الأسماء والكلمات المُشْكِلَة التي يُتوهَّم في ضبطها؛ وذلك من خلال الرُّجوع إلى الكتب المختصَّة.

8- نقتصر على ذكر اسم الكتاب، والجزء، والصَّفحة، ورقم التَّرجمة في الحاشية، وباقي التَّعريف بالكتاب نذكره في قائمة المصادر والمراجع للاختصار.

خامسًا: خطة البحث: تكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النَّحو الآتي:

المقدمة: اشتملت على أهمِّيَّة البحث ودوافع اختياره، وأهدافه، والدِّراسات السَّابقة، ومنهج الدِّراسة، وخطة البحث. **المبحث الأوَّل: ترجمة موجزة للإمامِ إبراهيم النَّخعي.**

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه.

المطلب الثَّاني: مولده، ووفاته.

المطلب الثَّالث: مكانته، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثَّاني: الرُّواة الذين اتَّفق بالرِّواية عنهم أصحاب الكتب السِّتَّة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

المبحث الثَّالث: تَصْنِيفُ الرُّوَاة عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ إِلَى طَبَقَات.

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: الطَّبقة الأُولى؛ وَهُم الرُّوَاةُ مِن أَهْل الْحِفْظ والاتقان مَعَ طُول الْمُلَازمَة لِشيّخهم.

المطلب الثَّاني: الطَّبقة الثَّانية؛ وَهُم الرُّوَاةُ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظ والاتقان مَعَ قَصْر الْمُلَازمَة لِشيّخهم.

المطلب الثَّالث: الطَّبقة الثَّالثة؛ وَهُم الرُّوَاة الَّذِين لَمْ يسلّمُوا مِن غَوَائِل الْجرْح مَع صِدْقِهِم وَطُول مُلَازمتهم لِشيّخهم.

الخاتمة: اشتملت على أهمِّ النَّتائج والتَّوصيات.

المبحث الأوَّل

ترجمة موجزة للإمامِ إبراهيم النَّخَعِيّ

إنَّ الحديث عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ عظيم ويطول، ولكنَّ المقام لا يطيق ذلك؛ فلذا اختصرنا ترجمته في المطالب الآتية:

المطلب الأوَّل: اسمه، ونَسَبه، وكُنْيَته.

- **اسْمه، وَنَسَبه:** هو إِبْرَاهِيْمُ بنُ يَزِيْدَ بنِ قَيْسِ[1] بنِ الأَسْوَدِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيْعَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ سَعْدِ بنِ مَالِكِ بنِ النَّخَعِ[2] النَّخَعِيُّ، اليَمَانِيُّ، ثُمَّ الكُوْفِيُّ[3].

(1) قال العلامة مغلطاي مسقطًا اسم "قيس"، ومتعقبًا للمزي في كتابه تهذيب الكمال؛ حيث قال: "والذي قاله المزي: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، لم أر معتمدًا قاله". إكمال تهذيب الكمال، (314/1/ رقم316)، قال الدكتور بشار معروف في تحقيقه لكتاب تهذيب الكمال، (234/2): هكذا جزم العلامة مغلطاي بأن كل الذين ذكرهم نسبوه هكذا، وليس هو بالكلام الدقيق، وكان الأولى به أن يقول إنهم أسقطوا "قيس" الذي ذكره المزي فيصبح كلامه أكثر دقة. وقال بشار: والظاهر أن الأمر اشتبه بإسم جده لأمه "يزيد بن قيس"، والله أعلم.

(2) وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. الأنساب: السمعاني، (62/13).

(3) ينظر ترجمته في: الأسامي والكنى: أحمد بن حنبل، (ص:356/116)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052)، والثقات: العجلي، (ص:56/ رقم45)، والكنى والأسماء: مسلم، (595/1/ رقم2430)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (144/2/ رقم473)، الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم160)، والهداية والإرشاد: الكلاباذي، (60/1/ رقم51)، ووفيات الأعيان: ابن خلكان، (25/1)، وغيرها.

- **كُنْيَته:** اتَّفق المترجمون لَه على أنَّه رحمه اللهُ تعالى كانَ يُكْنَى بِـ (أبي عِمْرَان)[1].

المطلب الثَّانِي: مولده، ووفاته.

- **مولده:** اتَّفق المؤرخون على أنَّ الامام إبراهيم النَّخَعِيّ ولد في الكوفة، واختلفوا في الوقت، فقال ابن حِبَّان: "سَنة خمسين من الهجرة"[2]، وتعقبه ابن حجر قائلًا: "وهذا عجب من ابن حِبَّان؛ يذكر أنَّه سمع من المغيرة[3]، وأنَّ مولده سَنة خمسين، ويذكر في الصَّحابة أنَّ المغيرة مات سَنة خمسين، فكيف يسمع منه؟!"[4]، وقيل: "سَنة سِت وأربعين من الهجرة"[5]، وقيل: غير ذلك.
- **وفاته:** اختلف المؤرخون في سَنَة وفاته اختلافًا يسيرًا، فمنهم من قال: "سَنَةَ سِتّ وَتِسْعِيْن للهجرة"[6]، ومنهم من قال: "سَنَة خَمْس وَتِسْعِيْن للهجرة"[7]، وقيل: "مَاتَ متواريًا ليَالِي الْحجَّاج، فَدفن لَيْلًا"[8]، وقيل: "بَعْدَ الْحَجَّاجِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةٍ"[9].

وكذلك اختلفوا في العمر الذي توفي عنه؛ فقيل: "توفي ولَهُ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى الصَّحِيحِ"[10]، وقيل: "وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ"[11]، وقيل: "وهو ابن سِت وأربعين"[12]، وقيل: "وهو ابن نيّفٍ وخمسين سَنَة"[13]، وقيل: "ثَمَان وَخَمْسُون سَنَة"[14]، ونقل ابن سعد الإجماع على وفاته؛ حيث قال: "أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ فِي خِلافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْخَمْسِينَ"[15]، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثَّالث: مكانته، وثناء العلماء عليه.

كان الإمام إبراهيم النَّخعِيّ رجلًا صالحًا، وفقيهًا متوقيًا[16]، وكان زاهداً لا يُدرى أهو من الفقراء أو من القراء، أحد الأئمَّة المشاهير[17]، وَاسِع الرِّوَايَة، فَقِيْه النَّفْس، كَثِيْر المَحَاسِن[18]، إمامًا في الفقه[1]، مُفْتِيَ أَهْلِ الكُوْفَة فِي زَمَانِه[2]، وكبير الشَّأن[3]،

(1) ينظر: الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (144/2/ رقم473)، والثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم160)، والمتفق والمفترق: الخطيب البغدادي، (194/1/ رقم3)، والتعديل والتجريح: الباجي، (357/1/ رقم57)، وتهذيب الأسماء واللغات: النووي، (104/1/ رقم36)، ووفيات الأعيان: ابن خلكان، (25/1)، وتهذيب الكمال: المزي، (234/2/ رقم265)، وغيره.

(2) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605).

(3) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة، ثم الكوفة، مات سنة خمسين على الصحيح تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:543/ رقم6840).

(4) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (178/1/ رقم325).

(5) ينظر: الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، ورجال صحيح مسلم، (47/1/ رقم49).

(6) ينظر: المعارف: ابن قتيبة، (463/1)، والتعديل والتجريح: الباجي، (357/1/ رقم57)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (281/6).

(7) تاريخ الإسلام: الذهبي، (2/ 1052/ رقم6).

(8) التاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052).

(9) الكامل: ابن عدي، (80/4/ رقم96).

(10) ينظر: تاريخ الإسلام: الذهبي، (1052/2/ رقم6)، والوافي بالوفيات: الصفدي، (108/6/ رقم3)، ووفيات الأعيان: ابن خلكان، (25/1/ رقم1).

(11) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (ص:293).

(12) المعارف: ابن قتيبة، (463/1).

(13) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2326).

(14) تاريخ الإسلام: الذهبي، (1052/2/ رقم6).

(15) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2325).

(16) الثقات: العجلي، (ص:56/ رقم45).

(17) سلم الوصول إلى طبقات الفحول: حاجي خليفة، (66/1/ رقم132).

(18) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (521/4/ رقم213).

شديد الهيبة، يُعظِّمه الأكابر، ويُهاب كما يُهاب الأمير[4]، كان عجبًا في الورع والخير، متوقيًا للشهرة، رأسًا في العلم[5]، ولم يُحدِّث عن أحد من أصحاب النَّبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك منهم جماعة، ورأى عائشة رؤيا[6]، وأكثر روايته عن علماء التَّابعين، فأخذ عن عَلقمة، والأسود، ومسروق[7].

وقد أثنى عليه الأئمَّة، وأجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته[8]، وفقهه؛ قال سَعِيْد بن جُبَيْر: "أتستفتوني وفيكم إبراهيم"[9]، وقال أَبُو زُرْعَة الرَّازِيّ: "علم من أَعْلَام أهل الْإِسْلَام، وفقيه من فقهائهم"[10]، وقال الأعمش: "كان صَيْرَفِيّ الْحَدِيث"[11]، وقال مالك بن أنس: "كَانَ من عُلَمَاء النَّاس"[12]، وقال إِسْمَاعِيل ابن أبي خَالِد: "كَان الشّعبِيّ، وَإِبْرَاهِيم، وَأَبُو الضُّحَى يَجْتَمعُون فِي الْمَسْجِد؛ فيتذاكرون الحَدِيث، فَإِذا جَاءَهُم شَيْء لَيْسَ عِنْدهم رِوَايَة رموا إِبْرَاهِيم بِأَبْصَارِهِم"[13]، وقَالَ في موضع آخر: "كَانَ رَجُلا عَالِمًا، وَكَانَ الشَّعْبِيُّ أَقْدَمَ وَأَكْثَرَ حَدِيثًا"[14].

وقال ابن عَون: "أَتَيْت الشَّعْبِيّ بَعْد مَوْت إِبْرَاهِيم، فَقَال لِي: أَكُنْت فِيمَن شَهِد دَفْن إِبْرَاهِيم؟ فَالْتَوَيْت عَلَيْه فَقَال: وَاللَّه مَا تَرَك بَعْدَه مِثْلَه، قُلْت: بِالْكُوفَة؟ قَال: لا بِالْكُوفَة، وَلا بِالْبَصْرَة، وَلا بِالشَّام، وَلا بِكَذَا، وَلا بِكَذَا" [15]، وقال شعيب بن الحُبْحَاب: "كنت فيمن دفن إبراهيم النَّخعي، فقال الشَّعبي: أدفنتم صاحبكم؟ قلت: نعم، قال: أَمَا إنَّه ما ترك أحدًا أعلم منه أو أفقه منه، قلت: ولا الحسن[16]، ولا ابن سيرين[17]؟ قال: ولا الحسن، ولا ابن سيرين، ولا من أهل البصرة، ولا من أهل الكوفة، ولا من أهل الحجاز، قال الشَّعْبِيّ: "أَحْمَدُ اللَّهَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ خَلْفَهُ مِثْلُهُ، وَهُوَ مَيِّتًا أَفْقَهُ منه حيّاً"[18]، وقال نُعَيْمُ بن حمَّاد: "حدثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ

(1) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (20/7/ رقم537).
(2) تهذيب الكمال: المزي، (237/2/ رقم265)، وسير أعلام النبلاء: الذهبي، (521/4/ رقم213).
(3) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (521/4/ رقم213).
(4) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (20/7/ رقم537).
(5) الكاشف: الذهبي، (227/1/ رقم221).
(6) الثقات: العجلي، (ص:57/ رقم45).
(7) سلم الوصول إلى طبقات الفحول: حاجي خليفة، (66/1/ رقم132).
(8) تهذيب الأسماء واللغات: النووي، (104/1/ رقم36).
(9) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (279/6/ رقم2325).
(10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (145/2/ رقم474).
(11) تهذيب الكمال: الذهبي، (238/2/ رقم265). قِيلَ لِمَنْ يُمَيِّز: صَيْرَفٌ وصَيْرَفِيٌّ. لسان العرب: ابن منظور، (191/9)، ووجه المدح بذلك أن الراوي بصير بالأحاديث وطرقها والصحيح منها والسقيم. والله أعلم. شفاء العليل: السليماني، (115/1).
(12) التعديل والتجريح: الباجي، (358/1).
(13) تاريخ ابن معين– رواية الدوري، (73/4/ رقم3204).
(14) تاريخ الإسلام: الذهبي، (1052/2/ رقم6).
(15) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (290/6/ رقم2325).
(16) الحسن ابن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرًا ويدلس، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:160/ رقم1227).
(17) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:483/ رقم5947).
(18) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (290/6/ رقم2325).

قَالَ: تَبِعْتُ الشَّعْبِيَّ، فَمَرَرْنَا بِإِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ: أَنَا أَفْقَهُ مِنْكَ حَيًّا، وَأَنْتَ أفقه مني ميتًا، وذاك أَنَّ لَكَ أَصْحَابًا يَلْزَمُونَكَ، فُيُحْيُونَ عِلْمَكَ"[1].

وقال الأعمش: "ما سألت إبراهيم عن شيء قط إلا وجدت عنده منه أصلًا"[2]، وقال في موضع آخر: "ما عَرَضْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ عِنْدَهُ مِنْهُ شَيْئًا"[3]، وقَالَ أيضًا: "مَا ذَكَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ حَدِيثًا قَطُّ إلا زادني فيه"[4].

ومع جلالة قدره التي ذكرنا في الفقه، والحديث رواية ودراية لم تكن لديه الرَّغبة في الاشتغال برواية المرفوع من الحديث، تَوَرُّعًا منه، وَخَوْفًا مِن الزَّلَل[5]، فقد قيل له: "يَا أَبَا عِمْرَان، أَمَا بَلَغَك حَدِيث عَنِ النَّبِيّ صلّى الله عليه وسلم تُحَدِّثُنَا؟، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ أَقُول: قَال عُمَر، وَقَال عَبد الله، وَقَالَ عَلْقَمَة، وَقَال الْأَسْوَد، أَجِدُ ذَاكَ أَهْوَن عَلَيّ"[6]، وسَأَلَه أَحَدُهُم فَقَال: "أَلَا تُحدِّثُنَا؟ فرَدّ عَلَيْه بِقَوْلِه: تُرِيد أَنْ أَكُون مِثْل فُلان؟ ائْتِ مَسْجِد الحَيّ، فَإِن جَاء إِنْسَان يَسْأَل عَن شَيْء فَسَتَسْمَعُه"[7]، وكان يتخوف من الفتوى ويحتقر نفسه، ويقول: "احتيج إليّ، ويكره أن يستند إلى السَّارية، ولا يتكلم حتى يُسأل"[8].

وكان الإمام إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ على جانب عظيم من الذَّكاء، فحفظ القرآن الكريم، حتى كان أحد القراء المشهورين في الكوفة، وحفظ حديث الرَّسول صلى الله عليه وسلم حتى صار مُحدِّث الكوفة، ورجل الإسناد الذَّهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه، ووعى الأحكام الفقهية، حتى أصبح فقيه الكوفة من غير منازع، بل فقيه العراق[9].

وثناء العلماء عليه أجلُّ من أن يُحصر؛ فلذا نكتفي بهذا القليل إشارة إلى الكثير، اختصارًا لمناسبة المقام.

المبحث الثَّاني

الرُّواة الذين اتَّفق بالرِّواية عنهم أصحاب الكتب السِّتَّة من أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ

1. (خ م د ت س ق) حُصَيْنُ بنُ عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمِيّ[10]، أَبُو الهُذَيْل، الكُوْفِيّ، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون[11].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال مالك بن مِغْوَل[12] للقاسم بن الوليد[1]: "هل رأيت بعينيك مثل طَلْحَة بْن مُصَرِّف[2]؟ قال: نعم، حُصَيْن بن عبد الرَّحمن"[3]، وقال عبد الرَّحمن بن مهدي: "هُشَيْم[4]، وحُصَيْن أحبّ إليّ من سفيان –يعني: الثَّوريّ ... وهُشَيْم أعلم النَّاس بحديث حُصَيْن"[5].

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (1052/2/ رقم6).
(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (145/2/ رقم473).
(3) حلية الأولياء: أبو نعيم، (221/4).
(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (279/6/ رقم2325).
(5) الاتجاهات الفقهية: د. عبد المجيد محمود، (ص:53).
(6) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (281/6/ رقم2325).
(7) المرجع السابق، (280/6/ رقم2325).
(8) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي، (20/7/ رقم537).
(9) انظر: موسوعة فقه إبراهيم النخعي: د. محمد قلعجي، (ص:70-71).
(10) السُّلَمِيّ: نسبة إلي قبيلة من العرب مشهورة، يقال لها: سليم بن منصور، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص. انظر: الأنساب: السمعاني، (180/7-181/ رقم2129).
(11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:170/ رقم1369).
(12) مَالِكُ بنُ مِغْوَل الكُوْفِيّ، أَبُو عَبْدِ الله، ثقة ثبت، مات سنة تسع وخمسين ومائة، على الصحيح. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:518/ رقم6451).

قلنا: لعل الواو بين "هُشَيْم وحُصَيْن" تصحيف، والصَّواب أنَّها: "هُشَيْم عن حُصَيْن"؛ يُؤيد ما ذهبت إليه؛ ما جاء في آخر عبارته أنَّه قال: "هُشَيْم أعلم النَّاس بحديث حُصَيْن"[6]، وعلى هذه الصورة نقلها الإمام ابن حجر من تاريخ واسط[7].

وقال أحمد بن حنبل: "الثِّقة المأمون من كبار أصحاب الحديث"[8]، وقال العِجْلِيّ: "ثقة ثبت في الحديث"[9]، وقال الفَسَوِيّ: "مُتْقِنٌ ثِقَةٌ"[10]، وقال أبو حاتم الرَّازِي: "ثقة صدوق في الحديث، وفى آخر عمره ساء حفظه"[11]، وسَئل ابن أبي حاتم، أبا زُرعة الرَّازِي عنه، فقال: "ثقة، قال: يُحتج بحديثه؟ قال: إي والله"[12]، وقال أبو داود السِّجِسْتَانِيّ: "قلت لأحمد الشَّيْبَانِيّ؟ قال بَخٍ[13]، وقال: الشَّيْبَانِيّ، ومُطَرِّف[14]، وحُصَيْن هؤلاء ثقات"[15]، ووثقه كذلك يحيى بن معين[16]، وقال في موضع آخر: "حُصَيْن، وعطاء[17] أُنكرا جَمِيعًا بِأخرَة"[18]، وذكره ابن شاهين[19]، وابن حِبَّان[20] في الثِّقَات، وقيل لعلي بن المديني: "حُصين؟ قال: حُصين حديثه واحد وهو صحيح، فقيل اختلط؟ قال: لا، ساء حفظه، وهو على ذاك ثقة"[21]، وقال يزيد بن هارون[22]: "طلبت الحديث وحُصين حيّ، كان يُقْرَأ عليه، وكان نَسِيًّا"[23]، وقال في موضع آخر: "اختلط"[1]، وقال النَّسَائِي: "اختلط في آخر عُمره"[2]، وقال

(1) القَاسِم بنُ الوَلِيْد الهَمْدَانِيّ، أَبُو عَبْد الرَّحْمَن الكُوْفِيّ، القَاضِي، صدوق يغرب، مات سنة إحدى وأربعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:452/ رقم5503).

(2) طَلْحَة بنُ مُصَرِّف بن عَمْرو بن كَعْب اليَامِيّ، الكُوْفِيّ، ثقة قارئ فاضل، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، أو بعدها. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:283/ رقم3034).

(3) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله، (496/3/ رقم6131).

(4) هُشَيْمُ بنُ بَشِيْر بن القَاسِم بنِ دِيْنَار السُّلَمِيّ، أَبُو مُعَاوِيَة، ابن أَبِي خَازِم الوَاسِطِيّ، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:574/ رقم7312).

(5) تاريخ واسط: بحشل الواسطي، (ص:97).

(6) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (382/2/ رقم659).

(7) المرجع السابق.

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (193/3/ رقم837).

(9) الثقات: العجلي، (ص:122/ رقم298).

(10) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (93/3).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (193/3/ رقم837).

(12) المرجع السابق.

(13) كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ. الصحاح: الجوهري،(418/1).

(14) مُطَرِّفُ بنُ طَرِيْف الكُوْفِيّ، أَبُو بَكْر، أو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن، ثقة فاضل، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، أو بعد ذلك. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:534/ رقم6705).

(15) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص:183/ رقم190).

(16) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (193/3/ رقم837).

(17) سبق ترجمته.

(18) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، (ص:71/ رقم195).

(19) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص:65/ رقم237).

(20) الثقات: ابن حِبَّان، (210/6/ رقم7408).

(21) الضعفاء الكبير: العقيلي، (314/1/ رقم385).

(22) يَزِيْدُ بنُ هَارُوْن بن زَاذَان السُّلَمِيّ مَوْلاَهُم، أَبُو خَالِد الوَاسِطِيّ، ثقة متقن عابد، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:606/ رقم7789)

(23) الضعفاء الكبير: العقيلي، (314/1/ رقم385).

في موضع آخر: "تغيَّر"[3]، قال الذَّهبي: "يعني: من الكِبَر"[4]، وقال ابن الكيَّال: "لم يذكروا فيه تضعيفًا غير أنَّه كَبُرَ ونَسِي"[5]، وجعله العَلائِيّ في القسم الأوَّل من المختلطين؛ وهُم من لا يُوجب ذلك الاختلاط له ضَعفاً أصلاً؛ إمَّا لقِصر مدة الاختلاط، أو لأنَّه لم يرو شيئًا حال اختلاطه، فسلم حديثه من الوهم، حيث قال: "أحد الأعلام المتفق عليهم ... فهو من القسم الأوَّل"[6].

وقال ابن عدي: "له أَحَادِيثُ وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بأس به"[7]، وقال الذَّهبي: "والعجب من أبي عبد الله البُخاريّ[8]، ومن العُقيليّ[9]، وابن عَديّ كيف تسرعوا إلى ذكر حُصَيْن في كتب الجرح"[10].

وقال الذَّهبي في موضع آخر: "ثقة حجة"[11]، وقال مرة: "ثقة، عُمِّر ونَسي"[12]، وقال أيضًا: "كان ثقة حافظًا، عالي السَّند"[13]، وقال: "الحافظ الحجة"[14]، وقال: "احتج به أرباب الصِّحاح، وهو أقوى من عبد الملك بن عُمَيْر[15]، ومن سِمَاك بن حرب[16]، وما هو بدون أبي إسحاق[17]،"[18]، وقال ابن حجر: "ثقة، تغيَّر حفظه في الآخر"[19]، وقال في موضع آخر: "متفق على الاحتجاج به، إلا أنَّه تغيَّر في آخر عُمره"[20].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقة حجة إلَّا أنَّه تغير في آخر عمره. والله أعلى وأعلم.

(1) المرجع السابق.
(2) عمل اليوم والليلة: النَّسَائِي، (ص:186/ رقم107).
(3) الضعفاء والمتروكون: النَّسَائِي، (ص:30/ رقم130).
(4) من تكلم فيه وهو موثق: الذهبي، (ص:69/ رقم89).
(5) الكواكب النيرات: ابن الكيال، (ص:135).
(6) المختلطين: العلائي، (ص:21/ رقم11).
(7) الكامل: ابن عدي، (303/3/ رقم 520).
(8) لم أعثر عليه في الضعفاء الصغير المطبوع للبخاري. وقد عثرت عليه ذاكرًا إياه في تاريخه الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (7/3/ رقم25).
(9) الضعفاء الكبير: العقيلي، (314/1/ رقم385).
(10) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (144/6/ رقم801).
(11) الكاشف: الذهبي، (338/1/ رقم1124).
(12) المغني: الذهبي، (177/1/ رقم1584).
(13) تاريخ الإسلام: الذهبي، (633/3/ رقم51).
(14) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (143/6/ رقم801).
(15) عَبْدُ المَلِك بنُ عُمَيْر بن سُوَيْد اللَّخْمِيّ، حليف بني عدي، الكُوْفِيّ، ويقال: له الفرسي نسبة إلى فرس له سابق، كان يقال له: القبطي، وربما قيل: ذلك أيضًا لعبد الملك، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:364/ رقم4200).
(16) سِمَاكُ بنُ حَرْب بن أَوْسِ بنِ خَالِد الذُّهْلِيّ، البَكْرِيّ، الكُوْفِيّ، أبو المغيرة، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:255/ رقم2624).
(17) عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهَمْدَانِيّ، أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ ، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:423/ رقم5065).
(18) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (144/6/ رقم801).
(19) تقريب التهذيب: ابن حجر، (170/ رقم1369).
(20) فتح الباري: ابن حجر، (398/1).

2. (خ م د ت س ق) الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ[1]، أَبُو مُحَمَّدٍ الكِنْدِيّ[2]، الكُوْفِيّ، مَاتَ سَنَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَمِائَة أو بَعْدَهَا، وله نَيِّف وَسِتُّوْنَ[3].

أَقْوَالُ النُّقَّاد فِيهِ:

اتفق النُّقَّاد على تَوْثِيْقِه، وجلاَلَة مَنْزِلتِه، وَقدَّمُوه على أَقْرَانِه من أهل الكوفة في العلم، وفي روَايتِه عن إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ؛ حيث قال سُفْيَان بن عُيَيْنَة: "ما كان بالكوفة بعد إبراهيم، والشَّعْبِيّ مثل الحَكَم، وحمَّاد[4]"[5]، وقال علي بن المديني: "قلت ليحيى القطَّان: أي أصحاب إبراهيم أحبّ إليك؟ قال: الحَكَم، ومنصور –يعني: ابن المعتمر، قلت: أيُّهما أحبّ إليك؟ قال: ما أقربهما"[6]، وقيل ليحيى بن معين: "الحَكَم أحبّ إليك في إبراهيم أو الفُضَيْل بن عمرو[7]؟ فقال: الحَكَم أعلم"[8]، وقال أحمد بن حنبل: "هو أَفْقَه النَّاس في إبراهيم"[9]، وسُئل مرة: "من أثبت النَّاس في إبراهيم؟ قال: الحَكَم بن عُتَيْبَة، ثم منصور"[10]، وسُئل أخرى: "أي أصحاب إبراهيم أحبّ إليك؟ قال: الحَكَم ثم منصور، ما أقربهما"[11]، وسُئل عنه فقال: "ليس هو بدون عَمْرِو بن مُرَّة[12]، وأبي حَصِيْن[13]"[14]، وقال أبو داود السِّجِسْتَانِيّ: "سمعت أحمد قال: ما من القوم أحد أعلى من منصور إلَّا أن يكون الحَكَم بن عُتَيْبَة في إبراهيم، وذكرهما مرة أخرى ولم يذكر الحَكَم"[15]، وقال الأَوْزَاعِيّ: "حججت فلقيت عَبْدَةَ ابنَ أَبِي لُبَابَة[16]، فقال لي: هل لقيت الحَكَم؟ قلت: لا، قال: فالقه، فما بين لابَتَيْهَا[17] أفقه منه"[18]، وقال الأَوْزَاعِيّ في موضع آخر: "قال لي يحيى ابن أبي كثير[1]:

---

(1) وهم غير واحد من العلماء فخلط بين الحكم بن عتيبة الكندي، وبين الحكم بن عتيبة النهاس، فنبه على ذلك الدارقطني فقال: "وهذا عندي وهم"، انظر: المؤتلف والمختلف: الدارقطني، (3/ رقم1609)، قلت: الصواب التفريق بينهما.

(2) الكندي: هذه النسبة إلى كندى، وهي قرية من قرى سمرقند. الأنساب: السمعاني، (161/11/ رقم3488).

(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:175/ رقم1453).

(4) حَمَّادَ ابن أَبِي سُلَيْمَان مُسْلِم الأَشْعرِيّ، مَوْلاَهُم، أَبُو إِسْمَاعِيْل الكُوْفِيّ، فقيه صدوق له أوهام، ورمي بالإرجاء، مات سنة عشرين ومائة، أو قبلها. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:178/ رقم1500).

(5) الثقات: العجلي، (ص:127/ رقم315).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (124/3/ رقم567).

(7) فُضَيْل بن عَمْرو الفُقَيْمِيّ، أَبُو النَّضْر الكُوْفِيّ، ثقة، مات سنة عشر ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:448/ رقم5430).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (125/3/ رقم567).

(9) تاريخ الإسلام: الذهبي، (224/3/ رقم57).

(10) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله، (352/3/ رقم5557).

(11) المرجع السابق، (493/2/ رقم3249).

(12) عَمْرُو بنُ مُرَّة بن عَبْدِ اللهِ بْن طَارِق الجَمَلِيّ، المُرَادِيّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الكُوْفِيّ، الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: قبلها. تقريب التهذيب: ابن حجر (ص:426/ رقم5112).

(13) عُثْمَانُ بنُ عَاصِمِ بنِ حَصِيْن الأَسَدِيّ، الكُوْفِيّ، أَبُو حَصِيْن، ثقة ثبت، سني وربما دلس، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال: بعدها، وكان يقول: إن عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:384/ رقم4484).

(14) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم (124/3/ رقم567).

(15) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص:293/ رقم346).

(16) عَبْدَة ابنُ أَبِي لُبَابَة الأَسَدِيّ، مَوْلاَهُم، ويقال: مولى قريش، أَبُو القَاسِم البَزَّاز، الكُوْفِيّ، نزيل دمشق، ثقة، من الرابعة، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:369/ رقم4274).

(17) اللَّابَة: الحَرَّة، وَهِيَ الْأَرْضُ ذاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ، وجمعها: لابات، فإذا كَثُرت فهي اللَّاب واللُّوب. مقاييس اللغة: ابن فارس، (225/5)، النهاية: ابن الأثير، (274/4).

(18) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (124/3/ رقم567)، تهذيب الكمال: المزي، (117/7/ رقم1438).

ألقيت الحَكَم بن عُتَيْبَة؟ قلت: نعم، قال: أما إنه ما بين لابتيها أفقه منه، قال الأَوْزَاعِيّ: وعطاء[2]، وأصحابه أحياء، وذلك بِمِنَى"[3]، وقال مُجاهد بْن رُومِيّ[4]: "رأيت الحَكَم في مَسْجد الخَيْف[5]، وعلماء النَّاس عِيال عليه"[6]، وقال في موضع آخر: "ما كنت أعرف فضل الحَكَم إلَّا إذا اجتمع النَّاس في مسجد مِنَى، رأيت علماء النَّاس عِيَالاً عليه"[7].

وقال العِجْلِيّ: "ثبت ثقة في الحديث، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سُنَّة وَاتِّبَاع، ولم يسمع منه سفيان وقد أدركه، رُوي أنَّ أبا عَوَانَة سمع منه أربع مئة حديث، ولم يحدث منها إلا بحديثين وترك الباقي منها من أجل شعبة، وكان فيه تَشَيُّع إلَّا أن ذلك لم يظهر منه إلَّا بعد موته"[8].

وكان من السِّتَّة الذين انتهى إليهم العلم من أصحاب إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ؛ حيث قال: الحَجَّاج بن دِيْنَار[9]: "سدسوا أصحاب إبراهيم: الحَكَم، وحمَّاد، والأعمش، وأَبُو مَعْشَر زِيَادُ بْنُ كُلَيْب، والحارث العُكلِي، ومنصور"[10]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "ثبت ثقة، ولكن مُختلف، يعني: حديثه"[11]، ويفسر هذه العبارة القاعدة التي ذكر تحتها ابن رجب الحَكَم بن عُتَيْبَة؛ حيث قال: "الفقهاء المعتنون بالرَّأي حتى يغلب عليهم الاشتغال به لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي، ولا يقيمون أسانيده، ولا متونه، ويُخطئون في حفظ الأسانيد كثيراً، ويروون المتون بالمعنى، ويخالفون الحفاظ في ألفاظه، وربَّما يأتون بألفاظ تشبه ألفاظ الفقهاء المتداولة بينهم"[12]، واستدل بقول شعبة؛ حيث قال: "كان حمَّاد، ومغيرة أحفظ من الحَكَم، يعني: مع سوء حفظ حمَّاد للآثار كان أحفظ من الحَكَم[13].

قلنا: لعل ابن رجب كان متشدداً في نعته بذلك، فمن خلال كلام ابن مهدي، وغيره من النُّقاد يتبين أنَّ الاختلاف في حديثه لم يكن ضارًا.

وقال ابن سعد: "ثقة ثقة، فقيهًا عالمًا رفيعًا، كثير الحديث"[14]، وقال النَّسَائِيّ: "ثقة ثبت"[15]، ووثقه ابن معين[1]، وأبو حاتم الرَّازِي[2]، ويعقوب الْفَسَوِي[3]، وزاد يعقوب: "فقيهًا"، وقال ابن حِبَّان في الثِّقَات: "كان يُدلس"[4]، وجعله ابن حجر في

(1) يَحْيَى ابن أَبِي كَثِيْرٍ الطَّائِيّ، مَوْلاَهُم، أَبُو نَصْر اليَمَامِيّ، ثقة ثبت لكنه يدلس، ويرسل، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:596/ رقم7632).

(2) عَطَاء ابنُ أَبِي رَبَاح، وَاسْمُ أَبِي رَبَاح: أَسْلَم القُرَشِيّ، مَوْلاَهُم المَكِّيّ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:391/ رقم4591).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (124/3/ رقم567).

(4) التاريخ الكبير: البخاري، (412/7/ رقم1809)، الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (320/8/ رقم1475).

(5) الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء، ومنه سمي مسجد الخيف من منى. معجم البلدان: الحموي، (412/2).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (124/3/ رقم567).

(7) تهذيب الكمال: المزي، (117/7/ رقم1438).

(8) الثقات: العجلي، (ص:127/ رقم316).

(9) حَجَّاجُ بنُ دِيْنَار الوَاسِطِيّ، لا بأس به، من السابعة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:152/ رقم1125).

(10) تهذيب الكمال: المزي، (119/7/ رقم1438).

(11) المرجع السابق، (118/7/ رقم1438).

(12) شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، (833/2).

(13) المرجع السابق.

(14) الطبقات: ابن سعد، (324/6/ رقم2496).

(15) تهذيب الكمال: المزي، (119/7/ رقم1438).

المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[5] ... وأصحاب هذه المرتبة هم ممَّن احتمل الأَئِمَّة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى"[6].

وشذَّ الشَّاذَكُوْنِيّ فقال[7]: "أخبرنا يحيى بن سعيد قال: سمعت شعبة يقول: كَانَ الْحَكَم يُفَضِّل عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكْر وَعُمَرَ"[8]، فتعقبه الذَّهبي فقال: "الشَّاذَكُوْنِيّ ليس بمعتمد، وما أظن أنَّ الحَكَم يقع منه هذا"[9]، وقال في موضع آخر: "الشَّاذَكُوْنِيّ ضعيف"[10].

وقال الذَّهبي: "ثقة، صاحب سُنّة"[11]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه؛ إلا أنَّه ربَّما دلس"[12].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقة ثبت فقيه، من أثبت أصحاب إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ، أحد السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه. والله تعالى أعلى وأعلم.

3. (خ م د ت س ق) زُبَيْدُ بنُ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبٍ اليَامِيّ[13]، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكُوْفِيّ، مَاتَ: سَنَةَ اثْنَتَيْن وَعِشْرِيْن وَمائَة، أَوْ بَعْدَهَا[14].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال مجاهد[15]: "أَعْجَب أهل الكوفة إليَّ أربعة: محمد بن عبد الرَّحْمن[16]، وأَبُو هُبَيْرَة يحيى بن عبَّاد، وطلحة[17]، وزُبَيْد"[18]، وقال العِجْلِيّ: "ثقة ثبت في الحديث، وكان علويًا ... وكان في عِدَادِ الشُّيُوخ أيضًا، ليس بكثير الحديث"[19]، ووثقه بصيغةٍ مفردةٍ ابن سعد[20]، ويحيى بن معين[21]، وأبو حاتم الرَّازِي[22]، والْفَسَوِي[23]، والنَّسَائِي[1]، والخطيب البغدادي[2]، وزاد

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (125/3/ رقم567).
(2) المرجع السابق.
(3) المعرفة والتاريخ: الْفَسَوِي، (656/2).
(4) الثقات: ابن حِبَّان، (144/4/ رقم2199).
(5) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص:30/ رقم43).
(6) المرجع السابق، (ص:13).
(7) الشَّاذَكُوْنِيّ سُلَيْمان بن دَاوُد بنِ بِشْر، أَبُو أَيُّوب المِنْقَرِيّ، الحافظ، البصري، متروك، من التاسعة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:728).
(8) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (511/5/ رقم698).
(9) المرجع السابق.
(10) تاريخ الإسلام: الذهبي، (225/3/ رقم57).
(11) الكاشف: الذهبي، (345/1/ رقم1186).
(12) تقريب التهذيب: ابن حجر، (175/ رقم1453).
(13) اليامي: هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان، الأنساب: السمعاني، (477/13/ رقم5303).
(14) تقريب التهذيب: ابن حجر، (213/ رقم1989).
(15) مُجَاهِدُ بنُ جَبْر أَبُو الحَجَّاج المَخْزُوْمِيّ، مَوْلاَهُم المَكِّيّ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:520/ رقم6481).
(16) مُحَمَّدِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ يَزِيْدَ بنِ قَيْس النَّخَعِيّ، أَبُو جَعْفَر الكُوْفِيّ، ثقة، من السادسة، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:493/ رقم6086).
(17) سبق ترجمته.
(18) تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (505/3/ رقم2466).
(19) الثقات: العجلي، (ص:164/ رقم453).
(20) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (309/6/ رقم2390).
(21) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (623/3/ رقم2818).
(22) المرجع السابق.
(23) المعرفة والتاريخ: الْفَسَوِي، (85/3).

ابن سعد: "وله أحاديث"، وزاد الْفَسَوِي: "خِيَار، إلا أنَّه كان يميل إلى التَّشَيُّع"، وقال ابن معين[3] في موضع آخر، وابن القطان: "ثبت"[4]، وقال عَمْرِو بن مُرَّة[5]: "كان صدوقًا"[6]. قلنا: لعله أراد أنه كان صدوقًا في نفسه، وذكره ابن حِبَّان[7]، وابن خَلْفُوْن[8] في الثِّقَات.

وقال الذَّهبي: "حجة قانت لله"[9]، وقال في موضع آخر: "حجة فيه تَشَيُّع يسير"[10]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت عابد"[11]، وأما عن إيراد الذَّهبي له في ميزانه؛ كان ذلك ليدفع عنه ما غمزه به الجُوْزَجَانِيّ؛ حيث قال: "قال أبو إسحاق الجُوْزَجَانِيّ كعوائده في فظاظة عبارته[12] كان من أهل الكوفة قوم لا يَحمِد النَّاس مذاهبهم، هم رؤوس محدِّثي الكوفة، مثل أبي إسحاق، ومنصور[13]، وزُبَيْد اليَامِيّ، والأعمش، وغيرهم من أقرانهم احتملهم النَّاس لصدق ألسنتهم في الحديث، وتوقفوا عندما أرسلوا"[14].

خُلاصَةُ الْقَوْل فِيهِ: ثقة عابد على تشيُّع يسير فيه. والله أعلى وأعلم.

4. (خ م د ت س ق) الزُّبَيْرُ بن عَدِيّ الهَمْدَانِيّ[15]، اليَامِيّ[16]، أَبُو عَبْدِ اللهِ الكُوْفِيّ، وَلِي قَضَاء الرَّيّ، مَات سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاَثِيْنَ وَمائَة[17].

أقوال النُّقَّاد فيه: اتفق النُّقَّاد على توثيقهِ[18]، وثقه الذَّهبي[19]، وابن حجر[20].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقة. والله تعالى أعلى وأعلم.

(1) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (311/3/ رقم578).
(2) المتفق والمفترق: الخطيب، (1008/2/ رقم548).
(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (623/3/ رقم2818).
(4) المرجع السابق.
(5) سبق ترجمته.
(6) التاريخ الكبير: البخاري، (450/3/ رقم1499).
(7) الثقات: ابن حِبَّان، (341/6/ رقم8026).
(8) إكمال تهذيب الكمال: مغلطاي، (38/5/ رقم1639).
(9) الكاشف: الذهبي، (401/1/ رقم1614).
(10) المغني: الذهبي، (236/1/ رقم2162).
(11) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:213/ رقم1989).
(12) ميزان الاعتدال: الذهبي، (66/2/ رقم2829).
(13) سبق ترجمته.
(14) أحوال الرجال: الجوزجاني، (ص:123).
(15) الهَمْدَانِيّ: هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، الأنساب: السمعاني، (419/13/ رقم5263).
(16) اليامي: هذه النسبة إلى يام، وهو بطن من همدان، الأنساب: السمعاني، (477/13/ رقم5303).
(17) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:214/ رقم2001).
(18) انظر ترجمته في: الثقات: العجلي، (ص:164/ رقم455)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (579/3/ رقم2632)، والثقات: ابن حِبَّان، (262/4/ رقم2826)، ومشاهير علماء الأمصار: له، (ص:204/ رقم992)، وتاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص:94/ رقم419)، وتهذيب الكمال: المزي، (315/9/ رقم1969)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (317/3/ رقم590).
(19) الكاشف: الذهبي، (402/1/ رقم1624).
(20) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:214/ رقم2001).

5. (خ م د ت س ق) سُلَيْمَانُ بنُ مِهْرَانَ الأَسَدِيّ[1]، الكَاهِلِيّ[2]، أبو مُحَمَّد الكُوْفِيّ، الأَعْمَشُ، مَاتَ سَنَةَ سَبْع وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَة، أو سَنَةَ ثَمَان، وكَانَ مَوْلِدُه أَوَّل سَنَة إِحْدَى وسِتِّيْن[3].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على توثيقه، وإمامته، وجلالة قدره، وورعه؛ قَالَ الأَعْمَشِ: "لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيْمُ يُسنِدُ الحَدِيْثَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِي، لأَنَّهُ كَانَ يُعجَبُ بِي"[4]، وقال في موضع آخر: "مَا عَرَضْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ عِنْدَهُ مِنْهُ شَيْئًا"[5]، وقَالَ مُغِيْرَة بن مِقْسَم: "لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيّ، اخْتَلَفْتُ إِلَى الأَعْمَشِ فِي الفَرَائِضِ"[6]، وقال الذَّهبي: "أحد الاعلام"[7]، وقال في موضع آخر: "ثِقَة جبل وَلكنه يُدَلس"[8]، وقال مرة: "الإِمَامُ, شَيْخُ الإِسْلاَمِ, شَيْخُ المُقْرِئِيْنَ وَالمُحَدِّثِيْنَ,...، الحَافِظ"[9]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنَّه يُدلس"[10]، وجعله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[11]، وهم "من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما رَوَى"[12].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: إمام ثقة حافظ، مُحدِّث أهل الكوفة في زمانه، مرجع النَّاس بعلم الفرائض بعد إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، عالم بالقراءات. والله تعالى أعلى وأعلم.

6. (خ م د ت س ق) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُبَيْدِ بن نِسْطَاسَ، أَبُو يَعْفُوْر، كُوْفِيّ، تُوُفِّي بَعْد المائَة[13].

أقوال النُّقَّاد فيه: اتَّفق النُّقَّاد على توثيقه[14]، قال الذَّهبي[15]، وابن حجر[16]: "ثقة"، وزاد الذَّهبي: "قليل الحديث"، وقال في موضع آخر: "وثَّقوه"[17].

---

(1) الأسدي: بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل، الأنساب: السمعاني، (214/1/ رقم137).

(2) الكاهِلي: هذه النسبة إلى بنى كاهل، الأنساب: السمعاني (32/11/ رقم3385).

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (331/6/ رقم2530)، والتاريخ الأوسط: البخاري، (91/2/ رقم1916)، والثقات العجلي، (ص:204/ رقم619)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (147/4/ رقم631)، والثقات: ابن حبان، (302/4/ رقم3014)، وتاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (5/10/ رقم4564)، وتهذيب الكمال: المزي، (76/12/ رقم2570)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (222/4/ رقم386)، وتقريب التهذيب: له (ص:254/ رقم2615) وغيرهم.

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (147/4/ رقم631).

(5) سير السلف الصالحين: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، (ص:696).

(6) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (5/10/ رقم4564)

(7) الكاشف: الذهبي، (464/1/ رقم2132).

(8) المغني في الضعفاء: الذهبي، (283/1/ رقم2628).

(9) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (344/6/ رقم941).

(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:254/ رقم2615).

(11) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص:33/ رقم55).

(12) المرجع السابق، (ص:13).

(13) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:346/ رقم3942).

(14) انظر ترجمته في: تاريخ ابن معين: رواية الدوري، (390/3/ رقم1891)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (259/5/ رقم1224)، وتاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص:248/ رقم1515)، وتهذيب الكمال: المزي، (270/17/ رقم3895)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (225/6/ رقم456)، وغيرهم.

(15) تاريخ الإسلام: الذهبي، (1023/3/ رقم515).

(16) تقريب التهذيب: ابن حجر، (346/ رقم3942).

(17) الكاشف للذهبي، (636/1/ رقم3260).

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقة قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

7. (خ م د ت س ق) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْن بن أَرْطَبَانَ، أَبُو عَوْن البَصْرِيّ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَمائَة عَلَى الصَّحِيْح"[1].

أقوال النُّقَّاد فيه: اتفق النُّقَّاد على توثيقهِ، وجلالته، وإمامته[2]، قال ابْنِ عَوْنٍ: "جَلَستُ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ، فَقَالَ فِي المُرْجِئَة قَوْلاً غَيْرُهُ أَحْسَنُ مِنْهُ"[3]، وقال الذَّهبي: "لابن عَوْن جلالة عجيبة، ووقع في النّفوس؛ لأنَّه كان إماماً في العلم رأساً في التأله، والعبادة، حافظاً لأنفاسه، كبير الشَّأن"[4]، وقال في موضع آخر: "الإمام القدوة، عالم البصرة، الحافظ"[5]، وقال أيضاً: "أحد الأعلام"[6]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل، من أقران أَيُّوب في العلم، والعمل، والسِّن"[7].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: أحدُ الأعلام، إمامٌ ثقةٌ ثبتٌ، صاحب جلالة عجيبة، ووقع في النّفوس. والله تعالى أعلى وأعلم.

8. (خ م د ت س ق) عُثْمَانُ بنُ عَاصِمِ بنِ حَصِيْن الأَسَدِيّ[8]، الكُوْفِيّ، أَبُو حَصِيْن، مات سَنَةِ سَبْع وَعِشْرِيْن وَمائَة، وَيُقَال: بَعْدَهَا[9].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على تَوْثِيْقِه[10]، ونقل الإجماع على تَوْثِيْقِه ابن عبد البَرّ؛ حيث قال: "أجمعوا على أنه ثقة حافظ"[11]، وقال عبد الرَّحمن بن مهدي: "أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو مخطئ، ليس هم، منهم: أبو حَصِيْن الأسدي"[12]، وقال في موضع آخر: "لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة; فبدأ بمنصور، وأبو حصين، وَسَلَمَة بن كُهَيْل، وَعَمْرِو بن مُرَّة، وقال: "وكان منصور أثبت أهل الكوفة"[13]، وقال أيضًا: "لا ترى حافظًا يختلف على أبي حَصِيْن"[14]، وقيل لأحمد بن حنبل: "أيهما أصح حديثا هو أو أبو إسحاق؟ قال: أبو حصين أصح حديثا لقلة حديثه، وكذا منصور أصح حديثًا من الأعمش لقلة

(1) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:317/ رقم3519).
(2) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (193/7/ رقم3232)، والثقات: العجلي، (ص:270/ رقم859)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (131/5/ رقم605)، والثقات: ابن حِبَّان، (3/7/ رقم8754)، وتاريخ دمشق: ابن عساكر، (326/31/ رقم3448)، وتهذيب الكمال: المزي، (394/15/ رقم3469).
(3) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (523/4/ رقم213).
(4) تذكرة الحفاظ: الذهبي، (118/1/ رقم152).
(5) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (364/6/ رقم156).
(6) الكاشف: الذهبي، (582/1/ رقم2896).
(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:317/ رقم3519).
(8) الأَسَدِيّ: هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من القبائل، الأنساب: السمعاني، (138/1).
(9) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:384/ رقم4484).
(10) انظر ترجمته في: الثقات: العجلي، (ص:328/ رقم1107)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (161/6/ رقم883)، والثقات: ابن حبان، (200/7/ رقم9666)، وتاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص:139/ رقم738)، وتهذيب الكمال: المزي، (401/19/ رقم3828)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (126/7/ رقم269).
(11) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (128/7/ رقم269).
(12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (160/6/ رقم883).
(13) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (405/38/ رقم4607).
(14) المرجع السابق.

حديثه"[1]، وقال الذَّهبي: "ثقة ثبت، صاحب سُنَّة"[2]، وقال في موضع آخر: "أحد الأشراف والأَئِمَّة ... وكان من أركان المُحَدِّثِيْن وثقاتهم، عثمانيًا صالحًا خَيِّراً"[3]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت سُنِّيّ، ورُبَّمَا دلس"[4].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: أحد الاشراف والأَئِمَّة، ثقة ثبت، صاحب سُنَّة رُبَّمَا دلس. والله تعالى أعلى وأعلم.

9. (خ م د ت س ق) عَمْرُو بنُ مُرَّةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بْن طَارِق الجَمَلِيّ[5]، المُرَادِيّ[6]، أَبُو عَبْد الله الْكُوفِيّ، الْأَعْمَى، مَات سَنَة ثَمَانِي عَشْرَة وَمائَة، وَقِيْلَ: قَبْلَهَا[7].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على إمامته، وتوثيقه، وتثبته[8]، قال عبد الرَّحمن بن مهدي: "لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة; فبدأ بمنصور، وأبو حصين، وَسَلَمَة بن كُهَيْل، وَعَمْرِو بن مُرَّة"[9]، وقال في موضع آخر: "أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، منهم: عمرو بن مرة"[10]، وقال مسعر: "لم يكن بالكوفة أحدًا أحب إلى ولا أفضل من عمرو بن مرة"[11].

وقال الذَّهبي: "أحد الاعلام ... قال أبو حاتم الرَّازِيّ: ثقة يرى الإرجاء"[12]، وقال في موضع آخر: "الحافظ ... وكان ثقة، ثبتًا، إمامًا"[13]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد، كان لا يُدلس، ورمي بالإرجاء"[14].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقة كان لا يُدلس، رمي بالإرجاء. والله تعالى أعلى وأعلم.

10. (خ م د ت س ق) قَتَادَة بن دِعَامَة بن قَتَادَة السَّدُوْسِيّ[15]، أَبُو الخَطَّاب البَصْرِيّ، يقال: ولد أَكْمَه، مَاتَ سَنَة بِضْع عَشْرَةَ وَمائَة[16].

أقوال النُّقَّاد فيه: متفق على إمامته، وتوثيقه، وحفظه[1]، قال الذَّهبي: "الحافظ المفسر، وقال في موضع آخر: "أحد الأئمة الأعلام،...، وكان أحد من يُضرب المثل بحفظه"[2]، وقال مرة: "حَافِظُ العَصْرِ، قُدْوَةُ المفسِّرِيْنَ وَالمُحَدِّثِيْنَ... وَهُو حُجّة بِالإِجْمَاع

(1) تهذيب الكمال: المزي، (404/19/ رقم3828).
(2) الكاشف: الذهبي، (8/2/ رقم3708).
(3) تاريخ الإسلام: الذهبي، (460/3/ رقم224).
(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:384/ رقم4484).
(5) الجَمَلِيّ: هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد، وهو جمل بن كنانة. الأنساب: السمعاني، (330/3/ رقم939).
(6) المرادي: هذه النسبة إلى مراد واسمه يحابر بن مالك. اللباب: ابن الأثير الجزري، (188/3).
(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:426/ رقم5112).
(8) انظر ترجمته في: الثقات: العجلي، (ص:370/ رقم1286)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (257/6/ رقم1421)، والثقات: ابن حبان، (183/5/ رقم4479)، وتهذيب الكمال: المزي، (232/22/ رقم4448)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (102/8/ رقم163)، وغيرها.
(9) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (405/38/ رقم4607).
(10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (257/6/ رقم1421).
(11) تهذيب الكمال: المزي، (235/22/ رقم4448).
(12) الكاشف: الذهبي، (88/2/ رقم4229).
(13) تذكرة الحفاظ: الذهبي، (91/1/ رقم105).
(14) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:426/ رقم5112).
(15) السَدُوسي: هذه النسبة إلى جماعة قبائل، الأنساب: السمعاني، (102/7/ رقم2063).
(16) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:453/ رقم5518).

إِذَا بَيَّن السَّمَاع، فَإِنَّه مُدَلِّس مَعْرُوْف بِذَلِك، وَكَان يَرَى القَدَر –نَسْأَلُ اللهَ العَفْوَ، وَمع هَذَا، فَمَا تَوقَّف أَحَد فِي صِدقِه، وَعَدَالَتِه، وَحِفظِه، وَلَعَلّ الله يَعْذُر أَمْثَالَه مِمَّنْ تَلبَّس بِبدعَة يُرِيْد بِهَا تَعْظِيْم البَارِي وَتَنزِيهَه، وَبَذْل وِسْعَه، وَالله حَكَم عَدل لَطِيْف بِعِبَادِه، وَلاَ يُسْأَل عَمَّا يَفْعَل، ثُمَّ إِنَّ الكَبِيْر مِن أَئِمَّة العِلْم إِذَا كَثُر صَوَابُه، وَعُلِم تَحَرِّيه لِلْحق، وَاتَّسَع عِلْمُه، وَظَهَر ذَكَاؤُه، وَعُرِف صَلاَحُه وَوَرَعُه وَاتِّبَاعُه، يُغْفَر لَه زَلَلُه، وَلاَ نُضَلِّلُه وَنَطرْحُه وَنَنسَى مَحَاسِنَه، نَعَم، وَلاَ نَقتَدِي بِهِ فِي بِدعَتِه وَخَطَئِه، وَنَرجُو لَهُ التَّوبَةَ مِنْ ذَلِكَ"[3]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[4]، وقال في موضع آخر: "كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس وصفه به النَّسائي وغيره"، وجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين"[5]، وأصحاب هذه المرتبة هم: "من أكثر من التدليس فلم يُحتج الائمة من أحاديثهم إلَّا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلهم"[6].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقة حافظ، كان كثير التَّدليس، ذكره ابن حجر في المرتبة الثَّالثة من مراتب المدلسين. والله تعالى أعلى وأعلم.

11. (خ م د ت س ق) مُحَمَّد بنُ سُوْقَة الغَنَوِيّ[7]، أَبُو بَكْر الكُوْفِيّ، العَابِد، مات سنة نَيِّف وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَة[8].

أقوال النُّقَّاد فيه: قال سفيان الثَّوري: "أُخرج إليكم كتاب خير رجل بالكوفة؟ قالوا: يُخرج إلينا كتاب منصور[9]، فأخرج إلينا كتاب محمد بن سُوْقَة"[10]، وقال يعقوب الْفَسَوِي: "من خِيَار أهل الكوفة وثقاتهم"[11]، وقال العِجْلِيّ: "ثبت ... صاحب سُنَّة، وعبادة وخير كثير، في عِدَادِ الشُّيُوخ، ليس بكثير الحديث"[12]، وثقه يحيي بن معين[13]، وأحمد بن حنبل[14]، وقال النَّسَائِي: "ثقة مَرْضِيّ"[15]، وقال الدَّارَقطني: "ثقة فاضل"[16]، وقال أبو حاتم الرَّازِيّ: "صالح الحديث"[17]، وذكره ابن حِبَّان[18]، وابن شاهين[19] في الثِّقَات.

---

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (171/7/ رقم3139)، والتاريخ الكبير: البخاري، (185/7/ رقم827)، والثقات: العجلي، (ص:1380/389)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (133/7/ رقم756)، والثقات: ابن حبان، (321/5/ رقم5045)، وتهذيب الكمال: المزي، (498/23/ رقم4848)، وتهذيب التهذيب: ابن حجر، (351/8/ رقم637) وغيرهم.

(2) تاريخ الإسلام: الذهبي، (301/3/ رقم229).

(3) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (269/5–271/ رقم132).

(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:453/ رقم5518).

(5) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص:43/ رقم92).

(6) المرجع السابق، (ص:13).

(7) الغَنَوي: بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو، هذه النسبة إلى غَنِي بن يعصر– وقيل اعصر، الأنساب: السمعاني، (86/10/ رقم2929).

(8) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:482/ رقم5942)، سير أعلام النبلاء: الذهبي، (135/6/ رقم44).

(9) سبق ترجمته.

(10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (281/7/ رقم1520).

(11) المعرفة والتاريخ: الفسوي، (91/3).

(12) الثقات: العجلي، (ص:405/ رقم1462).

(13) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (282/7/ رقم1520).

(14) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص:307/ رقم395).

(15) تهذيب الكمال: المزي، (336/25/ رقم5275).

(16) سؤالات البرقاني للدارقطني، (59/ رقم435).

(17) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (282/7/ رقم1520).

(18) الثقات: ابن حِبَّان، (404/7/ رقم10618).

(19) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (206/ رقم1246).

وقال الذَّهبي: "كان أحد الثِّقات"[1]، وقال ابن حجر: "ثقة مرضي"[2].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقة، قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

12. (خ م د ت س ق) المُغِيْرَة بنُ مِقْسَم الضَّبِّيّ مَوْلاَهُم، أَبُو هِشَام الْكُوفِيّ، الْأَعْمَى، مَات سَنَة سِت وَثَلَاثِيْن وَمائَة عَلَى الصَّحِيْح[3].

أقوال النُّقَّاد فيه: أثنى عليه غير واحد من النُّقَّاد في جانب الفقه، والحفظ؛ قال أبو بكر بن عيَّاش: "ما رأيت أحدًا أفقه من مُغِيْرَة، فَلَزِمْتُه"[4]، وقال في موضع آخر: "كان مُغيرة مِن أفقههم"[5]، وَقَالَ أحمد بن حنبل: "كَانَ من أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ"[6]، وقال شعبة بن الحَجَّاج: "كان مُغِيْرَة أحفظ من الحَكَم"[7]، وفى رواية: "كان أحفظ من حمَّاد ابن أبي سليمان"[8]، وقال مُعْتَمِر بن سليمان[9]: "كان أبي يَحُثُّنِي على حديث المُغيرة، وكان عنده كتاب"[10]، وقال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث"[11]، وقال ابن معين: "ثقة مأمون"[12]، وقال في موضع آخر: "ما زال مُغيرة أحفظ من حمَّاد ابن أبي سليمان"[13]، وقال العِجْلِيّ: "ثقة فقيه الحديث، إلَّا أنَّه كان يُرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وقف أخبرهم ممَّن سمعه، وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان أعمى، وكان عثمانيًا، إلَّا أنَّه كان يحمل على علي ابن أبي طالب بعض الحِمل"[14]، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي، فقلت: مُغيرة عن الشَّعْبِيّ[15] أحبّ إليك أم ابن شُبْرُمَة[16] عن الشَّعْبِيّ؟ فقال: جميعًا ثقتان"[17]، ووثقه كذلك ابن شاهين[18].

وقال مُغيرة: "ما وقع في مسامعي شيء فَنَسِيتُه"[19]، فقال الذَّهبي معقبًا على قوله: "هذا والله الحفظ, لاَ حِفْظُ مَنْ دَرَسَ كتابًا مرات عدة حتى عَرَضَه, ثم تَخَبَّطَ عليه, دَرَسَه وَحَفِظَه, ثم نَسِيَه, أو أَكْثَرَه"[1].

---

(1) تاريخ الإسلام: الذهبي، (963/3/ رقم381).
(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:482/ رقم5942).
(3) المرجع السابق، (ص:543/ رقم6851).
(4) تهذيب الكمال: المزي، (399/28/ رقم6143)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (739/3/ رقم282).
(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (229/8/ رقم1030).
(6) المنتخب من علل الخلال، ابن قدامة المقدسي، (1/ رقم238).
(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (228/8/ رقم1030).
(8) تهذيب الكمال: المزي، (399/28/ رقم6143).
(9) مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:539/ رقم6785).
(10) تهذيب الكمال: المزي، (399/28/ رقم6143)، وسير أعلام النبلاء: الذهبي، (193/6/ رقم835).
(11) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (328/6/ رقم2509).
(12) تاريخ الإسلام: الذهبي، (738/3/ رقم282).
(13) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (228/8/ رقم1030).
(14) انظر: الثقات: العجلي، (ص:437/ رقم1622).
(15) سبق ترجمته.
(16) عَبْدُ اللهِ بنُ شُبْرُمَةَ بن الطُّفَيْلِ بنِ حَسَّان الضَّبِّيّ، أَبُو شُبْرُمَة، الكُوْفِيّ، القاضي، ثقة فقيه، مات سنة أربع وأربعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:307/ رقم3380).
(17) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (229/8/ رقم1030).
(18) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص:219/ رقم1333).
(19) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (229/8/ رقم1030).

وكان مما أُخذ على مُغيرة التدليس–وخاصة– عن إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ؛ قال أحمد بن حنبل: "كان صاحب سُنة ذكيًا، حافظًا، وعامة حديثه عن إبراهيم النَّخَعِيّ مدخول، عامة ما روى عن إبراهيم إنَّما سمعه من حمَّاد ابن أبي سُلَيْمَان، ومن يزيد بن الوليد، والحَارِث الْعُكْلِيّ(2)، وعن عُبَيْدَة(3)، وعن غيره، قال عبد الله بن أحمد: وجعل يُضَعِّف حديث المُغيرة عن إبراهيم وَحْدَه"(4)، وزاد في موضع آخر عند سؤاله؛ كَيْفَ مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: "أَمَّا مَا سَمِعَ؛ فَهُوَ حَسَنُ الْحِفْظِ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا حَدَّثَ بِالشَّيْءِ عَنْ غَيْرِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ"(5).

وقال أبو داود: "أدخل مُغيرة بينه وبين إبراهيم قريباً من عشرين رجلًا، وأدخل منصور بينه وبين إبراهيم عشرة رجال"(6)، وقال إسماعيل القاضي(7): "ليس بقوي فيمن لقيَ؛ لأنَّه يدلس، فكيف إذا أرسل!"(8)، وقال مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْل(9): "كان يدلس، وكُنَّا لا نكتب عنه إلَّا ما قال: حدثنا إبراهيم"(10)، وقال ابن حِبَّان: "كان مدلسًا"(11)، وقال ابن شاهين: "يَقُولُونَ إنه سمع من إبراهِيم ثَلَاث مائَة وسبعين حديثًا أو نحوه دون الأربعمائة؛ وَلكنه يُدَلس عَن أبي مَعْشَر وَغَيره"(12)، وقال أبو بَكْر بْن عياش لمُغيرة: يا كذاب، إنما سمعتَ من إِبْرَاهِيم مائة وثمانين"(13)، وَقَالَ علي بن المديني: "وفي كتاب جَرِير عَن مغيرة عَن إِبْرَاهِيم مائة سماع"(14)، وقال جَرير(15): "جلست إلى أبي جعفر الرَّازِيّ(16) قال إنَّما سمع مُغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث فلم أقل شيئًا"(17).

وقد تعقب ذلك محقق الكتاب الدُّكتور محمد العمري، فقال: "فيه دلالة على وهم أبي جعفر الرَّازِيّ في قوله أنَّ مُغيرة لم يسمع من إبراهيم إلاّ أربعة أحاديث، وأنَّ ما صرّح به أبو داود أولى بالقبول، أعني ما قاله مِن أنَّ مُغيرة سمع من إِبْرَاهِيم مائةً وثمانين حَدِيثًا. والله أعلم"(18).

---

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (193/6/ رقم835).
(2) سبق ترجمته.
(3) عُبيدة بن مُعَتِّب الضَّبِّيّ، أبو عبد الرحيم الكوفي، الضرير، ضعيف واختلط بأخرة، من الثامنة، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:379/ رقم4416).
(4) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (207/1/ رقم218).
(5) المنتخب من علل الخلال: ابن قدامة المقدسي، (1/ رقم239).
(6) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص:173/ رقم168).
(7) إِسْمَاعِيْلُ بنُ إِسْحَاقَ بن إِسْمَاعِيْلُ بنِ حَمَّاد بن زَيْد بنِ دِرْهَم أَبُو إِسْحَاق الأَزْدِيّ. تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (272/7/ رقم3271).
(8) تهذيب التهذيب: ابن حجر، (271/10/ رقم483).
(9) مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ مَوْلاَهُمْ، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (502/ رقم6227).
(10) تهذيب الكمال: المزي، (399/28/ رقم6143).
(11) الثقات: ابن حبان، (464/7/ رقم10955).
(12) تاريخ أسماء الثقات: ابن شاهين، (ص:219/ رقم1333).
(13) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص:173/ رقم168).
(14) المرجع السابق.
(15) جَرِيْر بن عَبْد الحَمِيْد بنِ قُرْط الكُوْفِيّ، نزيل الري، وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:139/ رقم916).
(16) أَبُو جَعْفَر الرَّازِيّ التَّمِيْمِيّ مَوْلاَهُم، مشهور بكنيته، واسمه: عِيْسَى ابن أَبِي عِيْسَى عَبْد الله بنُ مَاهَانَ، وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ خصوصًا عن مغيرة، مات في حدود الستين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:629/ رقم8019).
(17) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص:173/ رقم167).
(18) المرجع السابق.

قلنا: لعله أراد بسماع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث، هي الأحاديث التي أخرجها مسلم في صحيحه[1].

وقيل لأبي داود السِّجِسْتَانِيّ: "سمع مُغيرة من مجاهد[2]؟ قال: نعم، وسمع من أبي وائل[3]، ومن أبى رَزِين[4]، ومُغيرة لا يُدلس، سمع مُغيرة من إبراهيم مئة وثمانين حديثًا"[5]، وعقب ابن حجر على ذلك فقال: "وكأنه أراد ما حكاه العِجْلِيّ أنَّه كان يُرسل عن إبراهيم، فإذا وقف أخبرهم ممَّن سمعه"[6].

وقال الذَّهبي: "الفقيه الحافظ"[7]، وقال في موضع آخر: "الإمام, العلامة, الثقة"[8], وقال أيضًا: "إمام ثقة، لكن ليَّن أَحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم فقط"[9]، وقال ابن حجر: "ثقة متقن إلَّا أنَّه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم"[10]، وقال في موضع آخر: "أحد الأئمة متفق على توثيقه؛ لكن ضعف أحمد بن حنبل روايته عن إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ خاصة، قال: كان يُدلسها؛ وإنما سمعها من حمَّاد ابن أبي سليمان"[11] وجعله في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[12]، وهم ممَّن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلَّا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلهم"[13].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: إمام ثقة فقيه كثير الحديث، وكان يُدلس خاصة عن إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيّ، ولأجل ذلك لين الإمام أحمد بن حنبل روايته عن إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيّ. والله تعالى أعلى وأعلم.

13. (خ م د ت س ق) مَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ بن عَبد الله السُّلَمِيّ[14]، أَبُو عَتَّاب الكُوْفِيّ، مات سَنَة اثْنَتَيْن وَثَلاَثِيْن وَمائَة[15].

أقوال النُّقَّاد فيه: مُتَّفَق عَلَى تَوْثِيْقِه، وَجَلاَلَتِه، وحفظه[1]، قال عبد الرَّحمن بن مهدي: "لم يكن بالكوفة أحفظ من منصور"[2]، وقال سفيان الثَّوري: "ما خلفت بعدى بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر"[3]، وقال الذَّهبيّ: "من أَئِمَّة الكوفة، مناقبُه جَمَّة"[4]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، وكان لا يُدلس"[5].

(1) صحيح مسلم،(14/1/ رقم53)، (206/2/ رقم1954)، (103/4/ رقم3327)، (50/5/ رقم4176).
(2) سبق ترجمته.
(3) شَقِيْق بن سَلَمَة الأَسَدِيّ، أَبُو وَائِل الكُوْفِيّ، ثقة، من الثانية، مخضرم، مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز وله مائة سنة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:268/ رقم2816)
(4) مَسْعُوْدُ بنُ مَالِك أبو رَزِيْن الأَسَدِيّ، الكُوْفِيّ، ثقة فاضل، مات سنة خمس وثمانين، وهو غير أبي رزين عبيد الذي قتله عبيد الله بن زياد بالبصرة ووهم من خلطهما. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:528/ رقم6612).
(5) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص:171/ رقم166).
(6) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص:46/ رقم107).
(7) تذكرة الحفاظ: الذهبي، (108/1/ رقم136).
(8) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (192/6/ رقم835).
(9) المغني في الضعفاء: الذهبي، (673/2/ رقم6386).
(10) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:543/ رقم6851).
(11) انظر: فتح الباري: ابن حجر، (445/1).
(12) طبقات المدلسين: ابن حجر، (ص:46/ رقم107).
(13) المرجع السابق، (ص:13).
(14) السُّلَمِيّ: نسبة إلي قبيلة من العرب مشهورة، يقال لها: سليم بن منصور، تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص. انظر: الأنساب: السمعاني، (180/7-181/ رقم2129).
(15) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:547/ رقم6908).

قلنا: وقد أَثْنَى عليه الجَمُّ الغَفير من الأَئِمَّة النُّقَّاد في روايته عن إبراهيم النَّخَعِيّ؛ قال يحيى بن سعيد: "قال سفيان الثَّوري: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلَّا رده، فإذا قلت: منصور، سكت، فقيل ليحيى –يعني: القطَّان–: منصور عن مجاهد[6] أحب إليك أم ابْن أَبِي نَجِيْح[7]؟ قال: منصور أثبت، ثم قال: ما أحد أثبت من منصور عن مجاهد، وإبراهيم من منصور"[8]، وقيل ليحيى بن معين: "أَبُو مَعْشَر الحَنَفِيّ[9] أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور خير منه ومن أبيه"[10]، وسُئل مرة أخرى: "الأعمش أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور، فقيل له: منصور، أو الحَكَم –يعني: ابن عتيبة؟ قال: منصور، فقيل: منصور أو مُغيرة –يعني: ابن مقسم؟ قال: منصور"[11]، وقال أيضًا: "منصور أثبت من الحَكَم بن عُتَيْبَة، ومنصور من أثبت النَّاس"[12]، وقال يحيي بن معين: "رأيت في كتاب علي بن المديني، وسُئل أَيُّ أصحاب إبراهيم أعجب إليك؟ قال: إذا حدثك عن منصور ثقة فقد ملأت يديك لا تريد غيره"[13]، وسُئل أحمد بن حنبل: "من أثبت النَّاس في إبراهيم؟ قال: الحَكَم بن عُتَيْبَة، ثم منصور"[14]، وقال في موضع آخر ذاكرًا منصورًا والأَعْمَشَ: "فَقَالَ: كِبَارُ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ"[15]، وقَالَ مُهَنَّأٌ[16] سَأَلْت أَحْمَدَ: "أيهما أحب إليك إذا حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: مَنْصُورٌ، فقلت: كَيْفَ ذَاكَ؟، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الأَعْمَشَ كَانَ إِذَا حُدِّث عَنْ أحدٍ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ تَكَلَّمَ، وَإِذَا حُدِّثَ عَنْ مَنْصُورٍ سَكَتَ، قلت: بَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا حُدثت عَنْ مَنْصُورٍ، فَلا تُرد غَيْرَهُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ: الْحَكَمُ وَمَنْصُورٌ، وَكَانَ إِذَا حدَّث عَنْهُمَا بَدَأَ بِالْحَكَمِ، وَكَانَ مَنْصُورٌ عِنْدَهُ مقدَّماً"[17]، وقال ابْنَ مَهْدِيّ: "لَمْ يَكُنْ بِالكُوْفَةِ أَثْبَتَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، فَبَدَأَ بِمَنْصُوْرٍ، وَأَبِي حَصِيْنٍ، وَسَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، وَعَمْرِو

(1) انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (328/6/ رقم2508)، والثقات: العجلي، (299/2/ رقم1795)، والجرح والتعديل: ابن حجر، (179/9/ رقم778)، والثقات: ابن حِبَّان، (474/7/ رقم11011)، وتهذيب الأسماء: النووي، (114/2/ رقم606)، وتهذيب الكمال: المزي، (312/10/ رقم546).

(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (177/8/ رقم778)، وتهذيب الكمال: المزي، (551/28/ رقم6201).

(3) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (178/8/ رقم778).

(4) الكاشف: الذهبي، (297/2/ رقم5647).

(5) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:547/ رقم6908).

(6) سبق ترجمته.

(7) عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي نَجِيْح يَسَار المَكِّيّ، أَبُو يَسَار الثَّقَفِيّ، مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة أو بعدها. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:326/ رقم3662).

(8) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (177/8/ رقم778).

(9) سبق ترجمته.

(10) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص:247/ رقم963).

(11) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (179/8/ رقم778).

(12) المرجع السابق.

(13) تهذيب الكمال: المزي، (552/28/ رقم6201).

(14) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (352/3/ رقم5557).

(15) المنتخب من علل الخلال، ابن قدامة المقدسي، (325/1/ رقم237).

(16) مُهَنَّأ بْن يحيى، أبو عبد الله الشَّاميّ الفقيه، تاريخ الإسلام: الذهبي، (217/6/ رقم551).

(17) المنتخب من علل الخلال، ابن قدامة المقدسي، (325/1/ رقم236).

بنِ مُرَّةَ، وَكَانَ مَنْصُوْرٌ أَثْبَتَهم"[1]، وقال في موضع آخر: "أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، ليس هم، منهم: منصور بن المعتمر"[2].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقةٌ ثبت، من أثبت الخَلْق في إبراهيم النَّخَعِيّ، أحد السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه. والله تعالى أعلى وأعلم.

14. (خ م د ت س ق) وَاصِلِ بن حَيَّان الأَحْدَب، الأَسَدِيّ، الكُوْفِيّ، بياع السَّابَرِيّ[3]، مات سنة عِشْرِيْنَ وَمائَةَ[4].

أَقْوَالُ النُّقَّاد فِيهِ: وثقه يحيى بن معين[5]، والعِجْلِيّ[6]، وأبو داود السِّجِسْتَانِيّ[7]، والْفَسَوِي[8]، والبَزَّار[9]، والنَّسَائِي[10]، وقال ابن معين في موضع آخر: "ثبت"[11]، وقال مرة: "ضعيف الحديث"[12].

قلنا: لعله قصد في ذلك صالح بن حيان وليس واصل راوي هذه الدراسة؛ لأن صالحًا اتفق النُّقاد على تضعيفه، أما واصل فمتفق على توثيقه وقد وثقه ابن معين في موضع آخر. والله أعلم.

وقال أبو حاتم الرَّازِيّ: "صدوق، صالح الحديث"[13]، وذكره ابن حِبَّان في الثِّقَات[14]، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"[15].

خُلاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ: ثقة، مجمع على توثيقه. والله تعالى أعلى وأعلم.

المبحث الثَّالث

تَصْنِيفُ الرُّوَاة عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ إِلَى طَبَقَات مِمَّن اِتَّفَق بِالرِّوَايَة عَنْهُم أَصْحَاب الْكُتُب السِّتَّة

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: الطَّبقة الأوُلى؛ وَهُم الرُّوَاةُ مِن أَهْل الْحِفْظ والاتقان مَعَ طُول الْمُلَازمَة لِشيّخهم.

هذه الطَّبقة تضم في طياتها الرُّواة من أَهْل الْحِفْظ والاتقان، ممَّن تميزوا بسمو منزلتهم، وارتفاعها في الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ، وهم الذين وُصفوا بأنَّهم أثبت النَّاس نصًا أو تكررت فيهم ألفاظ التَّوثيق، وقد لزموا الإمام النَّخَعِيّ ملازمة طويلة، واعتنوا بحديثه، وأصحاب هذه الطَّبقة هم أعلى مراتب الأصحاب، وحديثهم في أعلى مراتب الاحتجاج، وقد بلغ عددهم ثلاثة رواة؛ وهم على النَّحو الآتي:

---

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (129/6/ رقم796).
(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (177/8/ رقم778).
(3) هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها السابري. الأنساب: السمعاني، (4/7).
(4) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:579/ رقم7382).
(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (30/9/ رقم133).
(6) الثقات: العجلي، (ص:463/ رقم1759).
(7) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص:102/ رقم15).
(8) المعرفة والتاريخ: الْفَسَوِي، (86/3).
(9) مسند البزار، (302/7/ رقم2899).
(10) تهذيب الكمال: المزي، (401/30/ رقم6662).
(11) المرجع نفسه.
(12) سؤالات ابن الجنيد ليحيي بن معين، (ص:366/ رقم385).
(13) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (30/9/ رقم133).
(14) الثقات: ابن حِبَّان، (558/7/ رقم11463).
(15) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:579/ رقم7382).

الرَّاوي الأوَّل: (خ م د ت س ق) مَنْصُوْرُ بنُ المُعْتَمِرِ السُّلَمِيّ، الكُوْفِيّ.

أوَّلًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

ثقةٌ ثبت، من أثبت الخَلْق في إبراهيم النَّخَعِيّ، أحد السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه.

ثانيًا: علاقته بالإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

كان من السِّتَّة الذين انتهى إليهم العلم من أصحاب إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ؛ حيث قال الحَجَّاج بن دِيْنَار[1]: "وسَدَّسوا أصحاب إبراهيم: الحَكَم، وحمَّاد[2]، والأعمش، وأَبُو مَعْشَر زِيَادُ بْنُ كُلَيْب، والحارث العُكْلِي، ومنصور"[3]، وقال أحمد بن حنبل –ذاكرًا منصور والأَعْمَشَ: "من كِبَارُ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ"[4].

ثالثًا: المفاضلة بينه وبين كبار تلاميذ الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

فضَّله الكثير من العلماء على غيره من تلاميذ الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ، وفضَّل البعض الآخر غيره عليه؛ وكان كالتَّالي:

- **تفضيله على غيره من كبار تلاميذ الإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.**

قال يحيى بن سعيد: "قال سفيان الثَّوري: كنت لا أحدِّث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلَّا ردَّه، فإذا قلت: منصور، سكت، فقيل ليحيى القطَّان: منصور عن مُجاهد[5] أحبّ إليك أم ابْن أَبِي نَجِيْح[6]؟ قال: منصور أثبت، ثم قال: ما أحد أثبت من منصور عن مجاهد، وإبراهيم من منصور"[7]، وقيل ليحيى بن معين: "أَبُو مَعْشَر الحَنَفِيّ[8] أحبّ إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور خير منه ومن أبيه"[9]، وسُئل مرة أخرى: "الأعمش أحبّ إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور، فقيل له: منصور أو الحَكَم[10]؟ قال: منصور، فقيل: منصور أو مُغيرة[11]؟ قال: منصور"[12]، وقال أيضًا: "منصور أثبت من الحَكَم بن عُتَيْبَة، ومنصور من أثبت النَّاس"[13]، وقال يحيي بن معين: "رأيت في كتاب علي بن المَدِيْنِيّ، وسُئل أَيُّ أصحاب إبراهيم أعجب إليك؟ قال: إذا حدَّثك عن منصور ثقة فقد ملأت يديك لا تريد غيره"[14]، وَقِيل لأحمد بن حنبل: "إِذَا اخْتَلَف مَنْصُور والأَعْمَش،

(1) سبق ترجمته.
(2) سبق ترجمته.
(3) تهذيب الكمال: المزي، (119/7/ رقم1438).
(4) المنتخب من علل الخلال، ابن قدامة المقدسي، (325/1/ رقم237).
(5) سبق ترجمته.
(6) سبق ترجمته.
(7) انظر: الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (177/8/ رقم778).
(8) سبق ترجمته.
(9) تاريخ ابن معين: رواية الدارمي، (ص:247/ رقم963).
(10) سبق ترجمته.
(11) المُغِيْرَة بن مِقْسَم الضَّبِّيّ، مَوْلاَهُم، أَبُو هِشَام الكُوْفِيّ، الأعمى، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:543/ رقم6851).
(12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (179/8/ رقم778).
(13) المرجع السابق، (178/8/ رقم778).
(14) تهذيب الكمال: المزي، (552/28/ رقم6201).

عَنْ إِبْرَاهِيمَ: بِقَوْلِ مَنْ نَأْخُذُ؟ قَالَ: بِقَوْلِ منصورٍ"[1]، وقال الذهبي: "وَمَا عَلِمتُ لَهُ رِحلَةً وَلاَ رِوَايَةً، عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ, وَبلاَ شَكٍّ كَانَ عِنْدَه بِالكُوْفَةِ بَقَايَا الصَّحَابَةِ ،...، وَكانوا يُفَضِّلُوْنَهُ عَلَى الأَعْمَشِ"[2].

- **تفضيل غيره عليه من كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.**

سُئل أحمد بن حنبل: "من أثبت النَّاس في إبراهيم؟ قال: الحَكَم بن عُتَيْبَة، ثم منصور"[3]، وقال أبو داود السِّجِسْتَانِيّ: سمعت أحمد يقول: "ما من القوم أحد أعلى من منصور إلَّا أن يكون الحَكَم بن عُتَيْبَة في إبراهيم، وذكرهما مرة أخرى ولم يذكر الحَكَم"[4]، وقال وكيع بن الجراح: "الأَعْمَشُ أَحْفَظُ لِإِسْنَادِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَنْصُورٍ"[5].

من خلال النَّظر فيما سبق لم نجد مخالفًا في نَصٍّ صريح يُقدم فيه أحد كزِيَاد بن كُلَيْب، أو مُغِيْرَة بن مِقْسَم، على مَنْصُوْر بن المُعْتَمِر، والنُّصوص السَّابقة توضِّح ذلك، وإنَّما كان الاختلاف من حيث الظَّاهر تقديم الحَكَم على مَنْصُوْر عند الإمام أحمد بن حنبل؛ وإن كان له قول آخر هو والقطَّان في عدم التَّرجيح بينهما؛ حيث سُئل أحمد بن حنبل: "أيُّ أصحاب إبراهيم أحبّ إليك؟ قال: الحَكَم ثم منصور، ما أقربهما"[6]، قال علي بن المَدِيْنِيّ: "قلت ليحيى القطَّان أيُّ أصحاب إبراهيم أحبّ إليك؟ قال: الحَكَم ومنصور، قلت: فأيُّهما أحبّ إليك؟ قال: ما أقربهما"[7].

وقول آخر للإمام أحمد بن حنبل في تقديمه على الحَكَم؛ حيث قَالَ مُهَنَّأٌ[8] سَأَلْت أَحْمَدَ: "أيهما أحبّ إليك إذا حَدَّثَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: مَنْصُورٌ، فقلت: كَيْفَ ذَاكَ؟، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الأَعْمَشَ كَانَ إِذَا حُدِّث عَنْ أحدٍ مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ تَكَلَّمَ، وَإِذَا حُدِّثَ عَنْ مَنْصُورٍ سَكَتَ، قلت: بَلَغَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا حُدثت عَنْ مَنْصُورٍ، فَلا تُرد غَيْرَهُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ: الْحَكَمُ وَمَنْصُورٌ، وَكَانَ إِذَا حدَّث عَنْهُمَا بَدَأَ بِالْحَكَمِ، وَكَانَ مَنْصُورٌ عِنْدَهُ مقدَّماً"[9].

رابعًا: مروياته عن الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

يُعد مَنْصُوْر بن المُعْتَمِر من أكثر أصحاب إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ رواية عنه بعد سُلَيْمَان الأَعْمَش، فقد روى عنه مائة واثنين وثمانين حديثاً في الكتب السِّتَّة، أخرج منها الشَّيْخَان تِسْعَة وسَبْعين حديثًا بالمكرر[10].

---

(1) المنتخب من علل الخلال، ابن قدامة المقدسي، (326/1/ رقم237).
(2) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (128/6/ رقم796).
(3) العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (352/3/ رقم5557).
(4) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص:293/ رقم346).
(5) سنن الترمذي، (121/2/ ح756).
(6) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله (493/2/ رقم3249).
(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (123/3/ رقم567).
(8) سبق ترجمته.
(9) المنتخب من علل الخلال، ابن قدامة المقدسي، (325/1/ رقم236).
(10) صحيح البخاري، (67/1/ح299)، (89/1/ح401)، (107/1/ح508)، (136/2/ح1537)، (141/2/ح1561)، (170/2/ح1703)، (180/2/ح1762)، (42/3/ح1987)، (48/3/ح2030)، (147/3/ح2536)، (171/3/ح2652)، (129/4/ح3317)، (194/4/ح3579)، (3/5/ح3651)، (24/6/ح4503)، (126/6/ح4811)، (147/6/ح4886)، (148/6/ح4887)، (164/6/ح4930)، (188/6/ح5009)، (196/6/ح5051)، (75/7/ح5416)، (86/7/ح5477)، (101/7/ح5556)، (107/7/ح5595)، (121/7/ح5675)، (132/7/ح5743)، (134/7/ح5750)، (164/7/ح5931)، (166/7/ح5939)، (166/7/ح5943)، (166/7/ح5944)، (167/7/ح5948)، (17/8/ح6056)، (97/8/ح6454)، (98/8/ح6466)، (117/8/ح6571)، (134/8/ح6658)، (136/8/ح6671)، (154/8/ح6754)، (155/8/ح6758)، (155/8/ح6760)، (119/9/ح7397)، (123/9/ح7414)، (147/9/ح7511)،(148/9/ح7513)، صحيح مسلم، (101/1/ح105)،

خامسًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته لإِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

اخْتُلِف في سَنَة وَفَاته، فقد قِيْل بأنَّه: "تُوُفِّيَ سَنَة اثنتين وثلاثين ومائة"[1]، وقيل: "قَبْلَهَا بِسَنَة"[2]، ولم نقف على تاريخ وِلَادته، ولكن ورد أنَّه صام ستين سَنَة، يقوم ليلَها ويصوم نهارَها؛ حيث قال العِجْلِيّ: "صام منصور ستين سنة، وقامها"[3]، وهذا يدل على أنَّه ولد قبل اثنتين وسبعين من الهجرة، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ تُوُفِّيَ سَنَة ست وتسعين[4]، وقيل: قبلها بسنة"[5]، وهذا يعني أنَّ منصور بن المعتمر عاصر النَّخَعِيّ ما يزيد على ثلاثين عامًا، فطول المعاصرة ظاهر.

كما أنَّه رَوى عن الحسن البَصْرِيّ، وسَعِيد بْن جبير، وشقيق بْن سلمة، ومجاهد بن جبر، وعامر الشَّعبي، وغيرهم[6]، وهذا يوحي بطول معاصرته للإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

وكذلك نَصَّ الأَئِمَّة على أنَّه من أثبت النَّاس في إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، وأنَّه من السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه، فالنُّصوص كثيرة تدل على ذلك، وهي توضح علمه بحديث النَّخَعِيّ، ومكانته العلمية، كما ذكرنا سابقًا.

(1/173ح186)، (1/224ح262)، (1/239ح288)، (1/242ح293)، (1/244ح297)، (1/367ح512)، (1/379ح534)، (1/400ح572)، (1/541ح783)، (1/554ح807)، (2/777ح1106)، (2/777ح1106)، (2/794ح1127)، (2/847ح1190)، (2/877ح1211)، (2/958ح1321)، (2/965ح1211)، (3/1311ح1682)، (3/1311ح1682)،(3/1529ح1929)، (3/1578ح1995)، (3/1678ح2125)، (4/1722ح2191)، (4/1722ح46)، (4/1722ح47)، (4/1723ح48)، (4/1962ح2533)، (4/1963ح2533)، (4/1991ح2572)، (4/2147ح2786)، (4/2281ح2970)، (4/2297ح3002)، سنن ابن ماجه، (1/115ح316)، (1/127ح354)، (1/208ح636)، (1/382ح1211)، (1/383ح1212)، (1/385ح1218)، (1/436ح1369)، (1/551ح1729)، (1/609ح1891)، (1/640ح1989)، (1/653ح2027)، (1/671ح2077)، (2/791ح2362)، (2/879ح2633)، (2/1072ح3215)، (2/1110ح3344)، (2/1452ح4339)، سنن أبي داود، (1/20ح77)، (1/40ح157)، (1/70ح268)، (1/268ح1020)، (2/48ح1370)، (2/56ح1397)، (2/146ح1755)، (2/154ح1783)، (2/237ح2115)، (2/270ح2235)، (3/84ح2764)، (3/108ح2847)، (3/126ح2916)، (3/194ح3130)، (3/288ح3528)، (4/77ح4169)، (4/190ح4568)،(4/254ح4804)، سنن الترمذي، (1/177ح116)، (1/196ح132)، (1/640ح509)، (2/121ح756)، (2/244ح909)، (2/441ح1145)، (2/489ح1193)، (2/548ح1256)، (3/76ح1411)، (3/117ح1465)، (3/443ح2026)، (4/5ح2125)، (4/401ح2782)، (5/9ح2881)، (5/224ح3238)، (6/31ح3633)، سنن النسائي، (1/44ح49)، (1/129/ ح234)، (1/129ح235)، (1/147ح275)، (1/151ح286)، (1/156ح298)، (1/189ح374)، (1/193ح387)، (1/202ح413)، (2/14ح650)، (2/65ح755)، (3/28ح1240)، (3/28ح1241)، (3/ 28ح1242)، (3/28ح1243)، (3/29ح1244)، (3/118ح1439)، (4/21ح1865)، (4/21ح1866)، (5/139ح2694)، (5/139ح2695)، (5/139ح2696)، (5/146ح2718)، (5/171ح2779)، (5/173ح2785)، (5/174ح2789)، (5/175ح2797)، (5/177ح2803)، (5/273ح3071)، (6/121ح3354)، (6/121ح3355)، (6/122ح3357)، (6/163ح3449)، (6/190ح3508)، (6/198ح3524)، (7/53ح3934)، (7/180ح4265)، (7/181ح4267)، (7/194ح4305)، (7/240ح4449)، (8/50ح4642)، (8/49ح4821)، (8/50ح4822)، (8/50ح4823)، (8/50ح4824)، (8/51ح4825)، (8/51ح4826)، (8/146ح5099)، (8/188ح5252)، (8/305ح5626)،(8/328ح5715).

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/328/ رقم2508)، وسؤالات ابن الجنيد: ابن معين، (ص:291/ رقم73)، والثقات: العجلي، (ص:441/ رقم1639)، وغيرهم.

(2) انظر: سؤالات ابن الجنيد: ابن معين، (ص:291/ رقم73)، والتاريخ الكبير: البخاري، (7/346/ رقم1491)، وغيرهم

(3) الثقات: العجلي، (ص:441/ رقم1639).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/ رقم1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82).

(5) الثقات: ابن حبان، (4/8/ رقم1605).

(6) تهذيب الكمال: المزي، (28/547/ رقم6201).

كما أنَّه من أهل بلده؛ فكلاهما كوفيَّان، ولم يرتحل، وبقي في الكوفة؛ حيث قال الذَّهبي: "وَمَا عَلِمتُ لَهُ رِحلَةً، وَلاَ رِوَايَةً عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَبلاَ شَكٍّ كَانَ عِنْدَه بِالكُوْفَةِ بَقَايَا الصَّحَابَةِ"[1].

وكثرة مروياتِه –أيضًا– مع ما ذكرنا إنَّما يدل على مكانته في إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، وإتقانه لحديثه، وطول ملازمته له، حتى أنَّه قِيْلَ: "من أَصَحّ الأَسَانِيْد مُطْلَقاً: سُفْيَانُ –يعني– الثَّوري، عَنْ مَنْصُوْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُوْد"[2].

فمن خلال ما سبق يتبيَّن أنَّه من أعلى أصحاب إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ رتبة، وطول ملازمة له، ممَّا أتاح له فرصة سماع أحاديثه وروايتِها عنه، وعليه فهو يتربع على رأس الطَّبقة الأولى من أصحاب إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ. والله أعلى وأعلم.

الرَّاوي الثَّاني: (خ م د ت س ق) الحَكَمُ بنُ عُتَيْبَةَ، الكِنْدِيّ، الكُوْفِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

ثقة ثبت فقيه، من أثبت أصحاب إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ، أحد السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه.

ثانيًا: علاقته بالإمام إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

قال العِجْلِيّ: "ثبت ثقة في الحديث، وكان من فقهاء إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ، وكان صاحب سُنَّة وَاتِّبَاع"[3]، وكان من السِّتَّة الذين انتهى إليهم العلم من أصحاب إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ؛ حيث قال: الحَجَّاج بن دِيْنَار: "وسدسوا أصحاب إبراهيم: الحَكَم، وحمَّاد[4]، والأعمش، وأَبُو مَعْشَر زِيَادُ بْنُ كُلَيْب[5]، والحارث العُكلِي[6]، ومنصور"[7].

ثانيًا: المفاضلة بينه وبين كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

فضَّله بعض العلماء على غيره من كبار تلاميذ إبراهيم النَّخَعِيّ، وفضَّل البعض الآخر غيره عليه؛ وكان كالتَّالي:

- **تفضيله على غيره من كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.**

قال أحمد بن حنبل: "هو أَفْقَه النَّاس في إبراهيم"[8]، وسُئل مرة: "من أثبت النَّاس في إبراهيم؟ قال: الحَكَم بن عُتَيْبَة، ثم منصور"[9]، وقيل ليحيى بن معين: "الحَكَم أحبّ إليك في إبراهيم أو الفُضَيْل بن عمرو؟ فقال: الحَكَم أعلم"[10].

- **مساواته بغيره من كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.**

قال سُفْيَان بن عُيَيْنَة: "ما كان بالكوفة بعد إبراهيم، والشَّعْبِيّ[11] مثل الحَكَم، وحمَّاد[1]"[2]، وقال علي بن المديني: "قلت ليحيى القطَّان: أي أصحاب إبراهيم أحبّ إليك؟ قال: الحَكَم، ومنصور[3]، قلت: أيُّهما أحبّ إليك؟ قال: ما أقربهما"[4]، وسُئل

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (128/6/ رقم796).
(2) المرجع السابق.
(3) الثقات: العجلي، (ص:127/ رقم316).
(4) سبق ترجمته.
(5) سبق ترجمته.
(6) سبق ترجمته.
(7) تهذيب الكمال: المزي، (119/7/ رقم1438).
(8) تاريخ الإسلام: الذهبي، (224/3/ رقم57).
(9) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله، (352/3/ رقم5557).
(10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (125/3/ رقم567).
(11) سبق ترجمته.

أحمد بن حنبل: "أيُّ أصحاب إبراهيم أحبّ إليك؟ قال: الحَكَم ثم منصور، ما أقربهما"[5]، وقال أبو داود السِّجِسْتَانِيّ: سمعت أحمد قال: "ما من القوم أحد أعلى من منصور إلَّا أن يكون الحَكَم بن عُتَيْبَة في إبراهيم، وذكرهما مرة أخرى ولم يذكر الحَكَم"[6].

- **تفضيل غيره عليه من كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.**

قال يحيي بن معين: "منصور أثبت من الحَكَم بن عُتَيْبَة، ومنصور من أثبت النَّاس"[7]، وسُئل يحيي بن معين: "الأعمش أحب إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور، فقيل له: منصور، أو الحَكَم[8]؟ قال: منصور، فقيل: منصور أو مُغيرة[9]؟ قال: منصور"[10]، وقال شُعْبَة بن الحَجَّاج: "كان حمَّاد، ومُغِيْرَة أَحْفَظ من الحَكَم، يعني: مع سوء حفظ حمَّاد للآثار كان أحفظ من الحَكَم"[11]، وذكره في موضع آخر ولم يذكر حمَّاد ابن أبي سُليمان، فقال: "كان مُغِيْرَة أَحْفَظ من الحَكَم"[12]، وقال في موضع آخر: "كَانَ حَمَّادٌ صَدُوْقَ اللِّسَانِ، لاَ يَحْفَظُ الحَدِيْثَ، قال ابن أبي حاتم: "يَعْنِي أَن الْغَالِب عَلَيْهِ الْفِقْه وَأَنَّه لم يرْزق حفظ الْآثَار"[13].

ثالثًا: مروياته عن الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

يُعد من المكثرين عن الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ؛ فقد أخرج له أصحاب الكتب السِّتَّة ثَلاَثَة وَأَرْبَعين حديثًا[14]، أمَّا إذا ما قارنَّاه بغيره فغيرُه أكثرُ منه حديثًا عن إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ؛ ولعل سبب ذلك سفره إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الأَوْزَاعِيّ: "حججت فلقيت عَبْدَةَ ابنَ أَبِي لُبَابَة[15]، فقال لي: هل لقيت الحَكَم؟ قلت: لا، قال: فالقه، فما بين لاَبَتَيْهَا[16] أفقه منه"[1]، وقال

(1) سبق ترجمته.
(2) الثقات: العجلي، (ص:127/ رقم315).
(3) سبق ترجمته.
(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (124/3/ رقم567).
(5) العلل ومعرفة الرجال: أحمد رواية ابنه عبد الله (493/2/ رقم3249).
(6) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد، (ص:293/ رقم346).
(7) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (178/8/ رقم778).
(8) سبق ترجمته.
(9) سبق ترجمته.
(10) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (179/8/ رقم778).
(11) شرح علل الترمذي: ابن رجب الحنبلي، (833/2).
(12) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (228/8/ رقم1030).
(13) المرجع السابق، (137/1/ رقم17).
(14) صحيح البخاري، (62/1/ح271)، (89/1/ح404)، (136/1/ح676)، (68/2/ح1226)، (128/2/ح1493)، (178/2/ح1748)، (30/3/ح1927)، (48/7/ح5284)، (58/7/ح5329)، (65/7/ح5363)، (163/7/ح5918)، (14/8/ح6039)، (37/8/ح6157)، (146/8/ح6717)، (154/8/ح6751)، (87/9/ح7249)، صحيح مسلم، (248/1/ح305)، (401/1/ح572)، (755/2/ح1075)، (848/2/ح1190)، (943/2/ح1296)، (959/2/ح1321)، (965/2/ح1211)، سنن ابن ماجه، (194/1/ح591)، (380/1/ح1205)، سنن أبي داود، (40/1/ح157)، (57/1/ح224)، (101/1/ح371)، (268/1/ح1019)، (201/2/ح1974)، (191/4/ح4569)، سنن الترمذي، (507/1/ح392)، (235/4/ح2489)، سنن النسائي، (138/1/ح255)، (156/1/ح297)، (31/3/ح1254)، (32/3/ح1255)، (107/5/ح2614)، (139/5/ح2697)، (174/5/ح2790)، (273/5/ح3071)، (163/6/ح3450).
(15) عَبْدَة ابنُ أَبِي لُبَابَة الأَسَدِيّ، مَوْلاَهُم، ويقال: مولى قريش، أَبُو القَاسِم البَزَّاز، الكُوْفِيّ، نزيل دمشق، ثقة، من الرابعة، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:369/ رقم4274).
(16) اللَّابَة: الحَرَّة، وَهِيَ الْأَرْضُ ذاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ، وجمعها: لابات، فإذا كَثُرت فهي اللَّاب واللُّوب. مقاييس اللغة: ابن فارس، (225/5)، النهاية: ابن الأثير، (274/4).

الأَوْزَاعِيّ في موضع آخر: "قال لي يحيى ابن أبي كثير[2]: ألقيت الحَكَم بن عُتَيْبَة؟ قلت: نعم، قال: أما إنَّه ما بين لابتيها أفقه منه، قال الأَوْزَاعِيّ: وعطاء[3]، وأصحابه أحياء، وذلك بِمِنَى"[4]، وقال مُجاهد بْن رُومِيّ[5]: "رأيت الحَكَم في مَسْجد الخَيْف، وعلماء النَّاس عِيال عليه"[6]، وقال في موضع آخر: "ما كنت أعرف فضل الحَكَم إلَّا إذا اجتمع النَّاس في مسجد مِنَى، رأيت علماء النَّاس عِيَالاً عليه"[7]، وقد أخرج له الشيخان في صحيحهما أربعة وعشرون حديثًا بالمكرر.

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

ولد فِي سَنَةِ خَمْسِيْن من الهجرة[8]، وقيل: "كَانَ الْحَكَم وَإِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ فِي سِنٍّ وَاحِدَةٍ ولدا في سَنَة"[9]، وقيل: "ولد هو وإِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ في ليلة واحدة"[10]، وقيل: "كان سِنُّهُ سِنّ إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ"[11]، و"توفي سَنة خمس عشرة ومائة"[12]، وقيل: "قبلها بسنة"[13]، وقيل: "قبلها بسنتين"[14]، وهذا يعني أنَّه عاش ما يقارب ثلاثة وستون عامًا أو أكثر، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ توفي سنة ست وتسعين[15]، وقيل: قبلها بسنة[16]، وهذا يعني أنَّ الحَكَم بن عُتَيْبَة عاصره ما يزيد على أربعين عامًا، كما أنَّه من أهل بلده فكلاهما كوفيان؛ فطول المعاصرة ظاهر.

نَصَّ الأئمَّة على أنَّه من أثبت النَّاس في إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيّ، وأنَّه من السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه، فالنصوص كثيرة تدل على ذلك، وهي توضِّح علمه بحديث النَّخعي ومكانته العلمية، كما ذكرنا سابقًا.

ونَصُّ الائمَّة بأنَّهما أقران؛ قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: "هُوَ مِنْ أَقْرَانِ إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيّ، وُلِدَا فِي عَامٍ وَاحِد"[17].

ويُعد من المكثرين عنه، وكثرة مروياته عنه خير دليل على طول المدة التي لازمه فيها مع ما ذكرناه من القرائن الأخرى، وكل ذلك يدل على مكانته في إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيّ، وإتقانه لحديثه، وطول ملازمته له.

---

(1) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (124/3/ رقم567)، وتهذيب الكمال: المزي، (117/7/ رقم1438).

(2) يَحْيَى ابن أَبِي كَثِيْرٍ الطَّائِيّ، مَوْلاَهُم، أَبُو نَصْر اليَمَامِيّ، ثقة ثبت لكنه يدلس، ويرسل، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:596/ رقم7632).

(3) سبق ترجمته.

(4) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (124/3/ رقم567).

(5) التاريخ الكبير: البخاري، (412/7/ رقم1809)، والجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (320/8/ رقم1475).

(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (124/3/ رقم567).

(7) تهذيب الكمال: المزي، (117/7/ رقم1438).

(8) الثقات: ابن حبان، (144/4/ رقم2199).

(9) انظر: الطبقات الكبرى: ابن سعد، (323/6/ رقم2496).

(10) التاريخ الكبير: البخاري، (332/2/ رقم2654).

(11) الثقات: ابن حبان، (144/4/ رقم2199).

(12) طبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82)، تذكرة الحفاظ: الذهبي، (89/1/ رقم102).

(13) انظر: تهذيب الكمال: المزي، (120/7/ رقم1438)، تذكرة الحفاظ: الذهبي، (89/1/ رقم102).

(14) التاريخ الكبير: البخاري، (332/2/ رقم2654)، الثقات: ابن حبان، (144/4/ رقم2199).

(15) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052)، والثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (357/1/ رقم57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82)، وغيرهم.

(16) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي، (226/1).

(17) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (511/5/ رقم698).

فمن خلال ما سبق يتبيَّن أنَّه من أعلى أصحاب إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ رتبة، وطول ملازمة له، ممَّا أتاح له فرصة سماع أحاديثه وروايتِها عنه، والله تعالى أعلى وأعلم.

الرَّاوي الثَّالث: (خ م د ت س ق) سُلَيْمَانُ بنُ مِهْرَانَ، الأَعْمَشُ الكُوْفِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتعديل.

إمام ثقة حافظ، مُحدِّث أهل الكوفة في زمانه، ومرجع النَّاس بعلم الفَرَائِض بعد إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ، عالم بالقراءات.

ثانيًا: علاقته بالإمام إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيّ.

قال الحَجَّاج بن دِيْنَار: "وسَدَّسوا أصحاب إبراهيم: الحَكَم، وحمَّاد[1]، والأعمش، وأَبُو مَعْشَر زِيَادُ بْنُ كُلَيْب[2]، والحارث العُكلِي[3]، ومنصور"[4]، وقال أحمد بن حنبل ذاكرًا منصور والأَعْمَشَ: "من كِبَارُ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ"[5]، وقَالَ الأَعْمَشِ: "لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيْمُ يُسنِدُ الحَدِيْثَ لأَحَدٍ إلاَّ لِي، لأَنَّهُ كَانَ يُعجَبُ بِي"[6]، لعله أراد بذلك قوله: قلت لإِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ: "أسند لي عَن عَبد الله بْن مسعود، فَقَالَ إِبْرَاهِيم: إذا حدثتكم عَن رجل عَن عَبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عَبد الله: فهو عَن غير واحد عَن عَبد الله"[7]، وقال في موضع آخر: "كنت إذا سمعت حديثًا فلم أرَ ما وجهَهُ أتيتُ إبراهيم، ففسره لي، وكان إبراهيم صَيْرَفِيّ الحَدِيْث"[8]، وقَالَ مرة: "رُبَّمَا رَأَيْتُ إِبْرَاهِيْمَ يُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِيْنَا، فَيَمْكُثُ سَاعَةً كَأَنَّهُ مَرِيْضٌ"[9]، وقال أيضًا: "مَا عَرَضْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ عِنْدَهُ مِنْهُ شَيْئًا"[10]، وقَالَ مُغِيْرَة بن مِقْسَم: "لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيْمُ النَّخَعِيّ، اخْتَلَفْتُ إِلَى الأَعْمَشِ فِي الفَرَائِضِ"[11].

ثالثًا: المفاضلة بينه وبين كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

فضَّله البعض من العلماء على غيره من كبار تلاميذ إبراهيم النَّخَعِيّ، وفضَّل البعض الآخر غيره عليه؛ وكان كالتَّالي:

- **تفضيله على غيره من كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.**

قال وكيع بن الجراح: "الأَعْمَش أَحْفَظ لِإِسْنَاد إِبْرَاهِيم مِنْ مَنْصُور"[12].

- **تفضيل غيره عليه من كبار تلاميذ الإمام إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.**

قال سفيان الثَّوري: "كنت لا أُحدِّث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلَّا ردَّه، فإذا قلت: منصور، سكت، فقيل ليحيى القطَّان: منصور عن مجاهد[13] أحبُّ إليك أم ابْن أَبِي نَجِيْح[1]؟ قال: منصور أثبت، ثم قال: ما أحد أثبت من منصور عن

(1) سبق ترجمته.
(2) سبق ترجمته.
(3) سبق ترجمته.
(4) تهذيب الكمال: المزي، (119/7/ رقم1438).
(5) المنتخب من علل الخلال، ابن قدامة المقدسي، (325/1/ رقم237).
(6) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (147/4/ رقم631).
(7) تهذيب الكمال: المزي، (239/2/ رقم 265).
(8) تاريخ الإسلام: الذهبي، (1052/2/ رقم6).
(9) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (286/6/ رقم2325).
(10) سير السلف الصالحين: إسماعيل بن محمد الأصبهاني، (ص:696).
(11) تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (5/10/ رقم4564)
(12) سنن الترمذي، (121/2/ ح756).
(13) سبق ترجمته.

مجاهد، وإبراهيم من منصور"[2]، وسُئل يحيي بن معين: "الأعمش أحبُّ إليك عن إبراهيم أو منصور؟ فقال: منصور، فقيل له: منصور، أو الحَكَم[3]؟ قال: منصور، فقيل: منصور أو مُغيرة[4]؟ قال: منصور"[5].

رابعًا: مروِيَاته عَنْ الإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

كان أكثر تلاميذ إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ حديثًا عنه؛ حيث أخرج له أصحاب الْكُتُبِ السِّتَّة مائَتَين وتِسْعَة وخَمْسِيْن حديثًا[6]، منها مائة وأربعة وثلاثون حديثًا في الصَّحيحين.

---

(1) سبق ترجمته.

(2) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (177/8/ رقم778).

(3) سبق ترجمته.

(4) سبق ترجمته.

(5) الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم، (179/8/ رقم778).

(6) صحيح البخاري، (15/1/ح32)، (37/1/ح125)، (87/1/ح387)، (108/1/ح511)، (109/1/ح514)، (133/1/ح664)، (143/1/ح712)، (144/1/ح713)، (43/2/ح1084)، (62/2/ح1199)، (65/2/ح1216)، (121/2/ح1466)، (149/2/ح1597)، (161/2/ح1657)، (169/2/ح1701)، (169/2/ح1702)، (177/2/ح1747)، (178/2/ح1750)، (182/2/ح1771)، (14/3/ح1830)، (26/3/ح1905)، (56/3/ح2068)، (62/3/ح2096)، (77/3/ح2200)، (86/3/ح2251)، (86/3/ح2252)، (115/3/ح2386)، (142/3/ح2509)، (143/3/ح2513)، (41/4/ح2916)، (115/4/ح3233)، (129/4/ح3317)، (141/4/ح3360)، (163/4/ح3428)، (163/4/ح3429)، (49/5/ح3869)، (49/5/ح3871)، (50/5/ح3875)، (84/5/ح4008)، (174/5/ح4391)، (15/6/ح4467)، (45/6/ح4583)، (49/6/ح4602)، (56/6/ح462)، (85/6/ح4714)، (86/6/ح4715)، (87/6/ح4721)، (114/6/ح4776)، (141/6/ح4858)، (142/6/ح4864)، (164/6/ح4930)، (164/6/ح4931)، (165/6/ح4934)، (170/6/ح4943)، (170/6/ح4944)، (186/6/ح5001)، (188/6/ح5008)، (189/6/ح5015)، (194/6/ح5040)، (195/6/ح5049)، (196/6/ح5050)، (197/6/ح5055)، (197/6/ح5056)، (3/7/ح506)، (121/7/ح5675)، (91/8/ح6429)، (152/8/ح6741)، (114/6/ح4776)، (18/9/ح6937)، (93/9/ح7282)، (96/9/ح7297)، (123/9/ح7414)، (123/9/ح7415)، (135/9/ح7456)، (136/9/ح7462)، صحيح مسلم، (93/1/ح91)، (101/1/ح105)، (114/1/ح124)، (174/1/ح186)، (223/1/ح262)، (224/1/ح262)، (227/1/ح272)، (238/1/ح288)، (313/1/ح418)، (366/1/ح512)، (378/1/ح534)، (382/1/ح538)، (402/1/ح572)، (402/1/ح572)، (403/1/ح572)، (483/1/ح695)، (551/1/ح800)، (551/1/ح801)، (555/1/ح808)، (565/1/ح824)، (694/2/ح1000)، (777/2/ح1106)، (833/2/ح1176)، (833/2/ح117)، (848/2/ح119)، (848/2/ح1190)، (878/2/ح1211)، (925/2/ح1270)، (942/2/ح1296)، (942/2/ح1296)، (958/2/ح1321)، (958/2/ح1321)، (965/2/ح1211)، (1018/2/ح1400)، (1039/2/ح1422)، (1104/2/ح1477)، (1133/2/ح1495)، (1226/3/ح1603)، (1226/3/ح1603)، (1226/3/ح1603)، (1303/3/ح1676)، (1579/3/ح1995)، (1679/3/ح3)، (1721/4/ح2191)، (1755/4/ح2234)، (1755/4/ح2235)، (1910/4/ح2459)، (1991/4/ح2572)، (2148/4/ح2786)، (2152/4/ح2794)، (2158/4/ح2800)، (2158/4/ح2800)، (2281/4/ح2970)، (2297/4/ح69)، (2321/4/ح3030)، (2321/4/ح3030)، سنن ابن ماجه (22/1/ح59)، (115/1/ح316)، (160/1/ح474)، (179/1/ح537)، (179/1/ح538)، (180/1/ح543)، (220/1/ح670)، (348/1/ح1094)، (352/1/ح1108)، (380/1/ح1203)، (389/1/ح1232)، (432/1/ح1360)، (435/1/ح1368)، (592/1/ح1845)، سنن أبي داود، (7/1/ح7)، (276/1/ح372)، (446/1/ح597)، (151/2/ح868)، (186/2/ح923)، (259/2/ح1021)، (27/3/ح1577)، (173/3/ح1755)، (261/3/ح1873)، (328/3/ح1960)، (389/3/ح2046)، (566/3/ح2253)، (616/3/ح2309)، (58/4/ح2382)، (102/4/ح2439)، (646/4/ح3039)، (509/5/ح3668)، (28/6/ح3885)، (189/6/ح4091)، (233/7/ح4871)، سنن الترمذي، (68/1/ح16)، (153/1/ح93)، (177/1/ح116)، (236/1/ح169)، (507/1/ح393)، (566/1/ح443)، (99/2/ح729)، (121/2/ح756)، (206/2/ح860)، (289/2/ح965)، (383/2/ح1081)، (452/2/ح1155)، (418/3/ح197)، (428/3/ح199)، (293/4/ح2595)، (2939/41/5)، (87/5/ح3024)، (88/5/ح3025)، (105/5/ح3053)، (112/5/ح3067)، (140/5/ح3112)، (155/5/ح3141)، (224/5/ح3238)، (250/5/ح3285)، (178/6/ح3859)، سنن النسائي، (38/1/ح41)، (44/1/ح49)، (60/1/ح77)، (81/1/ح118)، (156/1/ح299)،

خامسًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

اختُلف في مولده، ووفاته؛ فقد قيل: "إنَّه ولد سَنَةَ ثَمَان وَخَمْسِينَ"[1]، وقيل: "سنة سِتِّيْن هجرية"[2]، وقيل: "بعدها بسنة"[3]، وأمَّا عن وفاته فقد قيل: "إنَّه توفي سَنَةَ سَبْع وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَة، وقيل: "بعدها بسنة"[4]، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ توفي سنة ست وتسعين هجرية[5]، وقيل: قبلها بسنة"[6]، وهذا يوحي بأنَّه عاصر الإمام النَّخَعِيّ ما يقارب خمس وثلاثون عامًا، وممَّا يدلل –أيضًا– على طول معاصرته؛ أنَّه من أهل بلده، فكلاهما كوفيان.

ويُعد من أكثر تلاميذ إبراهيم النَّخعي رواية عنه، حيث إنَّ كثرة مروياته عنه خير دليل على طول المدة التي لازمه فيها مع ما ذكرنا من قرائن أخرى، وذلك ممَّا زاد من فرصة سماعه لأحاديثه وروايتها عنه، كيف لا وهو من نَعَته بصَيْرَفِيّ الحَدِيْث[7]، ولا يتأتى ذلك إلَّا من خلال سماعه لأحاديثه ومعرفته بها.

ونَصَّ الأَئِمَّة على أنَّه من أصحاب إبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيّ، وأنَّه من السِّتَّة الذين انتهى إليهم علمه، فالنُّصوص التي دلت على ذلك كثيرة، والتي بيَّنت علمه بحديث النَّخَعِيّ ومكانته العلمية، كما ذكرنا سابقًا.

فمن خلال ما سبق يتبيَّن أنَّه من أعلى أصحاب إبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ رتبة، وطول ملازمة له، ممَّا أتاح له فرصة سماع أحاديثه وروايتِها عنه، والله أعلى وأعلم.

المطلب الثَّاني: الطَّبقة الثَّانية؛ وَهُمِ الرُّوَاةُ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظ والاتقان مَعَ قَصْر الْمُلَازمَة لِشيّخهم.

هم الرُّواة الذين تمتعوا بالحفظ والإتقان، وقد شاركوا أصحاب الطَّبقة الأولى في ذلك إلَّا أنَّ ملازمتهم لشيخهم قصيرة، ولم يعتنوا بحديثه كعناية أصحاب الطَّبقة الأولى، وهؤلاء يُحتج بحديثهم، ولكنَّه دون حديث أصحاب الطَّبقة الأولى، وقد بلغ عددهم عشرة رواة، وقد رتبناهم على حروف المعجم؛ لصعوبة ترتيبهم على الأفضلية داخل الطبقة الواحدة، وهم على النَّحو الآتي:

الرَّاوي الأوَّل: (خ م د ت س ق) حُصَيْنُ بنُ عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمِيّ، الكُوْفِيّ.

(14/2/ح649)، (14/2/ح651)، (49/2/ح719)، (73/2/ح774)، (99/2/ح833)، (183/2/ح1029)، (185/2/ح1034)، (66/3/ح1329)، (120/3/ح1448)، (120/3/ح1449)، (242/3/ح1725)، (21/4/ح1867)، (170/4/ح2240)، (170/4/ح2241)، (170/4/ح2242)، (26/5/ح2451)، (26/5/ح2452)، (140/5/ح2698)، (140/5/ح2699)، (146/5/ح2718)، (171/5/ح2778)، (173/5/ح2786)، (173/5/ح2787)، (173/5/ح2788)، (208/5/ح2883)، (227/5/ح2937)، (274/5/ح3073)، (57/6/ح3207)، (57/6/ح3208)، (58/6/ح3211)، (82/6/ح3258)، (146/6/ح3407)، (240/6/ح3623)، (174/7/ح4245)، (174/7/ح4246)، (174/7/ح4247)، (241/7/ح4450)، (241/7/ح4451)، (241/7/ح4452)، (288/7/ح4609)، (303/7/ح4650)، (51/8/ح4827)، (146/8/ح5100)،(188/8/ح5253)، (188/8/ح5254)، (188/8/ح5255)، (305/8/ح5626).

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (332/6/ رقم2530).

(2) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (332/6/ رقم2530)، التاريخ الكبير: البخاري، (37/4/ رقم1886).

(3) الثقات: العجلي، (ص:619/206)، الثقات: ابن حبان، (302/4/ رقم3014).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (333/6/ رقم2530)، والطبقات: خليفة بن خياط، (ص:278/ رقم1228)، والتاريخ الأوسط: البخاري، (91/2/ رقم1913)، والثقات: ابن حبان، (302/4/ رقم3014).

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052)، والثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (357/1/ رقم57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82)، وغيرهم.

(6) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي، (226/1).

(7) تهذيب الكمال: المزي، (238/2/ رقم265).

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

ثقة حُجَّة إلَّا أنَّه تغيّر في آخر عمره. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: مروياته عَنْ الإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

لم نقف له إلَّا على حديث واحد عن إبراهيم النَّخَعِيّ، أخرجه أبو داود السِّجِسْتَانِيّ[1] معلَّقًا، تفرد به عن بقيَّة أصحاب الكتب السِّتَّة.

ثالثا: علاقته بالإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النَّخَعِيّ، إلا ما ذُكر في روايته عنه.

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

وُلِدَ: "فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فِي حُدُوْد سَنَة ثَلَاث وَأَرْبَعِيْن"[2]، "وكَانَ أكبرَ من الأَعمش، وكَانَ قريب السن من إبْرَاهِيم"[3]، وقيل: "كان أكبر من الأعمش بسنة، يقال: سِنُّهُ سِنّ النَّخَعِيّ"[4]، وأمّا وفاته فكانت في: "سنة ست وثلاثين ومائة"[5]، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ تُوُفِّيَ: "سَنَة ست وتسعين"[6]، وقيل: "قبلها بسنة"[7]، وهذا دليل على المعاصرة فيما بينهما، وهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان.

وممَّا سبق تبين أنَّه ثقة حافظ، وسماعه من الإمام النَّخَعِيّ ثابت إلَّا أنَّ صحبته وملازمته قصيرتان فلم يرو عنه إلَّا حديثًا واحدًا؛ وعليه فهو من أصحاب الطَّبقة الثَّانية. والله تعالى أعلم.

الرَّاوي الثَّاني: (خ م د ت س ق) زُبَيْدُ بنُ الحَارِثِ اليَامِيّ، الكُوْفِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

ثقة عابد على تشيُّع يسير فيه. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: علاقته بالإمام إبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

قال حُصَيْن: "جَاءَ زُبَيْدٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَيْهِ بُرْنُسٌ[8]، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا زَمَانُ الْبَرَانِسِ"[9].

ثالثًا: مروياته عن الإمام إبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

لم نقف له في الكتب السِّتَّة إلَّا على سبعة أحاديث[10] عن إبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ؛ منها حديثان في صحيح البخاري.

---

(1) سنن أبي داود، (260/2/ح1021).
(2) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (422/5/ رقم801).
(3) التاريخ الكبير: البخاري، (7/3/ رقم25).
(4) الثقات: ابن حبان، (210/6/ رقم7408).
(5) المرجع السابق.
(6) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82).
(7) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605).
(8) البُرْنُس: كلّ ثوب رأسه منه مُلْتَزِق به. العين: الفراهيدي، (343/7).
(9) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (309/6/ رقم2390).
(10) صحيح البخاري، (81/2/ح1294)، (101/7/ح5556)، سنن ابن ماجه، (504/1/ح1584)، (764/2/ح2275)، سنن الترمذي، (315/3/ح999)، سنن النَّسَائي، (20/4/ح1862)، (21/4/ح1864).

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم نقف على سَنة ولادته، وقد اختُلف في سَنة وفاته؛ فقيل: "سَنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وَمِائَة"[1]، وقيل: "بعدها"[2]، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ توفي: "سَنة ست وتسعين هجرية"[3]، وقيل: "قبلها بسنة"[4]، وهذا دال على أنَّه عاصر الإمام النَّخَعِيّ؛ فإنَّه فيما بين وفاتيهما ما يقارب ثلاثون عامًا، كما أنَّه من أهل بلده، فكلاهما كوفيان.

ونَصَّ الأئمَّة على سماعه من إبراهيم النَّخَعِيّ، قال الخطيب البغدادي: "سمع ... إبراهيم النَّخعي"[5].

وممَّا سبق يتبين أنَّه ثقة إلَّا أنَّ طول صحبته وملازمته للإمام النَّخعي لم تثبت؛ وعليه فهو من أصحاب الطَّبقة الثَّانية. والله تعالى أعلى وأعلم.

الرَّاوي الثَّالث: (خ م د ت س ق) الزُّبَيْرُ بن عَدِيّ الهَمْدَانِيّ، الكُوْفِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

ثقة، مجمع على توثيقه. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: علاقته بالإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

قال العِجْلِيّ: "مِنْ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيْمَ، وكَانَ مَعَ قُتَيْبَةَ البَاهِلِيّ[6]، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيْمُ: اتَّقِ اللهَ، لاَ تُقْتَلْ مَعَ قُتَيْبَةَ"[7].

ثالثًا: مروياته عن الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

لم نقف له إلَّا على حديثين اثنين عن الإمام النَّخَعِيّ في الكتب السّتّة؛ أخرج أحدهما أبو داود السِّجِسْتَانِيّ[8]، وأخرج الآخر النَّسَائِيّ[9].

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم نقف على سَنة ولادته، ولكن اتفق على وفاته، فقد توفي: "سَنة إحدى وثلاثين ومئة"[10]، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ توفي: "سَنة ست وتسعين هجرية"[1]، وقيل: "قبلها بسَنة"[2]، فما بين وفاتيهما خمس وثلاثون سَنة تقريبًا، فهذا دال على معاصرته للإمام النَّخَعِيّ، كما أنَّه من أهل بلده، فكلاهما كوفيان، قال ابن حِبَّان: "من أهل الكُوفة، سكن الرَّي"[3].

---

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (309/6/ رقم2390)، والتاريخ الأوسط: البخاري، (315/1/ رقم1517)، والثقات: ابن حبان، (341/6/ رقم8026)، والتعديل والتجريح: الباجي، (598/2/ رقم417).

(2) تقريب التهذيب: ابن حجر، (213/ رقم1989).

(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052)، والثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (357/1/ رقم57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82)، وغيرهم.

(4) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي، (226/1).

(5) المتفق والمفترق: الخطيب البغدادي، (1008/2/ رقم548)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (409/3/ رقم101) وغيرهم.

(6) قُتَيْبَة بن مُسْلِم بن عَمْرِو بن حُصَيْنِ بن رَبِيْعَةَ البَاهِلِيّ، وذلك لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتَ الوَلِيْدِ، نَزَعَ الطَّاعَةَ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ جَيْشُهُ، وَقَام عَلَيْهِ رَئِيْسُ تَمِيْمٍ وَكِيْعُ بنُ حَسَّانٍ، وَأَلَّبَ عَلَيْهِ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فِي عَشْرَةٍ مِنْ فُرْسَانِ تَمِيْمٍ، فَقَتَلُوْهُ فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِيْنَ، سير أعلام النبلاء: الذهبي، (410/4/ رقم160).

(7) الثقات: العجلي، (ص:164/ رقم455).

(8) سنن أبي داود، (252/1/ح962).

(9) سنن النَّسَائِي، (184/2/ح1030).

(10) الثقات: ابن حبان، (262/4/ رقم2826)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (654/3/ رقم80) وغيرها.

ونَصَّ الأئمَّة على سماعه من إبراهيم النَّخَعِيّ، قال البُخَارِيّ: "سمع ... إبراهيم النَّخَعِيّ"(4).

ويتضح لنا ممَّا سبق أنَّه ثقة، ولكن ليس هناك نَصٌّ صريح يثبت طول الملازمة للإمام النَّخَعِيّ، مع قلة مروياته عنه، وسُكناه للرَّي ممَّا قلَّل من فرصة طول الملازمة له؛ وعليه فهو من أصحاب الطَّبقة الثَّانية. والله تعالى أعلى وأعلم.

الرَّاوي الرَّابع: (خ م د ت س ق) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُبَيْدٍ الكُوْفِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

ثقة قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: مروِيَاتُه عَنْ الإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

لم نقف له إلَّا على حديث واحد موقوف عن الإمام إبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ؛ أخرجه النَّسَائِيّ(5).

ثالثًا: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النَّخَعِيّ، إلاَّ ما ذكر في روايته عنه.

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم نقف على سنة ولادته، ولا وفاته غير أنَّ الذّهبي جعله في الطبقة الخامسة عشر من طبقات الرّواة، وهم فيمن توفي ما بين (141–150هـ)(6)، وجعله ابن حجر في الطَّبقة الخامسة(7)، وهم فيمن توفي بعد المائة، ويمكن تحديد مقدار معاصرته للإمام إبراهيم النَّخَعِيّ من خلال شيوخه؛ فقد رَوَى عَن: سليم بن أسود المحاربي، فقد قِيْل بأنَّه توفي: "سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِيْنَ"(8)، و"السائب بْن يَزِيد، وعامر الشعبي"(9)، وهذا يدل على أنَّه عاصر الإمام النَّخَعِيّ، وهو من أهل بلده، فكلاهما كوفيان.

وممَّا سبق تبين أنَّه ثقة قليل الحديث، وسماعه من الإمام النَّخَعِيّ ثابت إلَّا أنَّ صحبته وملازمته قصيرتان فلم يرو عنه إلَّا حديثًا واحدًا موقوفًا؛ وعليه فهو من أصحاب الطَّبقة الثَّانية. والله تعالى أعلم.

الراوي الخامس: (خ م د ت س ق) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْن البَصْرِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

أحدُ الأعلام، إمامٌ ثقةٌ ثبتٌ، صاحب جلالة عجيبة، ووقع في النّفوس.

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052)، والثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (357/1/ رقم57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82)، وغيرهم.
(2) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي، (226/1).
(3) الثقات: ابن حبان، (262/4/ رقم2826).
(4) انظر: التاريخ الكبير: البخاري، (411/3/ رقم1363).
(5) سنن النَّسَائِي، (142/4/ح2154).
(6) تاريخ الإسلام: الذهبي، (1023/3/ رقم515).
(7) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:346/ رقم3942).
(8) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (179/4/ رقم68).
(9) تهذيب الكمال: المزي، (269/17/ رقم3895).

ثانيًا: مروياته عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

أخرج له أصحاب الكتب السِّتَّة سوى التِّرمذي سِتَّةَ عَشَرَ حديثًا[1]؛ منها تسعة أحاديث في الصَّحيحين، وأخرج النَّسَائِيّ حديثًا واحدًا موقوفًا.

ثالثًا: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النَّخَعِيّ، إلَّا ما ذكر من روايته عنه.

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته لإبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

ولد عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْن "سنة ست وستين هجرية"[2]، واختلف في سنة وفاته؛ فقد قيل: "توفي سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِيْنَ وَمائَة"، على الصَّحيح[3]، وقيل: "قبلها بسَنة"[4]، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ توفي سَنة ست وتسعين هجرية[5]، وقيل: قبلها بسَنة[6]، وهذا دال على أنَّه عاصر الإمام النَّخَعِيّ ما يقارب ثلاثون عامًا، وهي مدة طويلة إلَّا أنَّه بصري، وهذا يُقلِّل من فرصته في الملازمة.

وبلغت عدد مروياته التي وقفنا عليها في الكتب السِّتَّة ستة عشر حديثًا، وهي ليست كثيرة.

وجالس الإمام إبراهيم، كما قال ابن عَوْن عن نفسه: "جَلَستُ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ، فَقَالَ فِي المُرْجِئَة قَوْلاً غَيْرُهُ أَحْسَنُ مِنْهُ"[7].

ونَصَّ الأئمَّة على سماعه من إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ؛ حيث قال عَلِيّ بْن الْمَدْيَنِيّ: "جُمع لابن عون من الإسناد ما لم يُجمع لأحد من أصحابه; سمع بالمدينة من القاسم[8]، وسالم[9]، وبالبصرة من الحسن[10]، وابن سيرين[11]، وبالكوفة من الشَّعبي، وإبراهيم، وبمكة من عطاء[12] ومجاهد[13]، وبالشَّام من رجاء بن حَيْوَة[1]، ومكحول[2]"[3].

---

(1) صحيح البخاري، (3/4ح2741) (14/6ح4459)، (5/3ح1787)، (101/7ح5556)، صحيح مسلم، (777/2ح1106)، (876/2ح1211)، (1063/2ح1438)، (1257/3ح1636)، (1963/4ح2533)، سنن ابن ماجه، (519/1ح1626)، (589/2ح1687)، سنن أبي داود، (147/2ح1759)، سنن النسائي، (32/1ح33)، (30/3ح1247)، (240/6ح3624)، (241/6ح3625).

(2) التعديل والتجريح: الباجي، (843/2/ رقم847).

(3) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (371/6/ رقم156).

(4) المرجع السابق.

(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052)، والثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (357/1/ رقم57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82)، وغيرهم.

(6) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي، (226/1).

(7) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (523/4/ رقم213).

(8) القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق، التيمي، ثقة أحد الفقهاء بالمدينة، قال: أيوب ما رأيت أفضل منه، مات سنة ست ومائة على الصحيح. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:451/ رقم5489).

(9) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي، العدوي، أبو عمر أو أبو عبد الله، المدني أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:226/ رقم2176).

(10) سبق ترجمته.

(11) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:483/ رقم5947).

(12) سبق ترجمته.

(13) سبق ترجمته.

وقَال يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ: "سَمِعَ ابْنُ عَوْنٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الأَرْضِ، سَمِعَ بِالبَصْرَةِ مِنَ الحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ، وَبِالكُوْفَةِ مِنْ إِبْرَاهِيْمَ وَالشَّعْبِيِّ، وَبِمَكَّةَ مِنْ سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدٍ، وَبِالشَّامِ مِنْ مَكْحُوْلٍ وَرَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ"[4].

فمن خلال ما سبق نلاحظ أنَّه ثقة، وأنَّ سماعه من النَّخَعِيّ ثابت إلَّا أنَّ طول صحبته وملازمته لا تثبتان له؛ لكونه بصريًا، وكثرة تنقله في الأمصار، وعليه فهو من الطَّبقة الثَّانية من أصحاب إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ. والله أعلى وأعلم.

الرَّاوي السادس: (خ م د ت س ق) عُثْمَانُ بنُ عَاصِمٍ الأَسَدِيّ، الكُوْفِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

ثقة ثبت، أحد الأشراف والأَئِمَّة، صاحب سُنَّة رُبَّمَا دلَّس. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: علاقته بالإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبْرَاهِيم النَّخَعِيّ، وإنَّما كان ذلك من خلال الحديث عن أهل الكوفة عامّة، وتلاميذ الإمام النَّخَعِيّ بصورة خاصة؛ حيث قال عبد الرّحمن بن مهدي: "أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو مخطئ، ليس هم، منهم: أبو حُصين الأسدي"[5]، وقال في موضع آخر: "لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة; فبدأ بمنصور، وأبي حُصين، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرة"[6]، قال: وكان منصور أثبت أهل الكوفة"[7].

ثالثًا: مروِيَاتُه عَنْ الإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

أمّا عن مروياته فهي بشكل عامٍ قليلة؛ حيث سُئل أحمد بن حنبل: "أيُّهما أصحُّ حَدِيثًا هُوَ أَوْ أَبُو إِسْحَاق[8]؟ قال: أَبُو حُصين أصحُّ حَدِيثا لقلة حَدِيثه، وكذا مَنْصُور أصح حَدِيثا من الأَعْمَش لقلة حَدِيثه"[9]، وهي كذلك عن إبراهيم النَّخَعِيّ خاصة فهي قليلة جدًا، ولم نقف إلَّا على حديث واحد مقطوع من حديث إبراهيم النَّخَعِيّ، تفرد به النَّسائي[10] عن أصحاب الكتب السِّتَّة.

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم نقف على تاريخ ولادته، وقد اختلف في تاريخ وفاته؛ فقيل: "سَنَةَ سَبْع وَعِشْرِيْن وَمائَة"[11]، وَقِيل: "سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ"[12]، وَهَذَا الصَّوَابُ"[1]، وشذَّ البعض، فقال: "سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِيْنَ وَمائَة"[2]، وقيل: "هو أعلى سِنًّا من الأعمش"[3]،

(1) رجاء بن حيوة، الكندي، أبو المقدام، ويقال: أبو نصر الفلسطيني، ثقة فقيه، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:208/ رقم1920).

(2) مكحول الشامي، أبو عبد الله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:545/ رقم6875).

(3) تهذيب الكمال: المزي، (397/15/ رقم3469).

(4) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (365/6/ رقم156).

(5) تاريخ دمشق: ابن عساكر، (405/38/ رقم4607).

(6) المرجع السابق.

(7) تهذيب الكمال: المزي، (403/19/ رقم3828).

(8) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: علي ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:423/ رقم5065).

(9) تهذيب الكمال: المزي، (404/19/ رقم3828).

(10) سنن النسائي، (202/8/ح5313).

(11) الثقات: ابن حبان، (200/7/ رقم9666)، وسير أعلام النبلاء: الذهبي، (138/6/ رقم797).

(12) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (317/6/ رقم2432)، والثقات: ابن حبان، (200/7/ رقم9666).

"وكَانَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ فِي مَسْجِدِ الكُوْفَةِ خَمْسِيْنَ سَنَةً"[4]، وهذا يدل على أنَّه ولد قبل سَنة ستين من الهجرة، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ تُوُفِّيَ: "سَنَة ست وتسعين"[5]، وقيل: "قبلها بسَنة"[6]، وهذا يعني أنَّه عاصر النَّخَعِيّ فترة طويلة ممَّا يقارب أربعون عامًا، وكلاهما كوفيان.

وممَّا سبق تبين أنَّه ثقة، وسماعه من الإمام النَّخَعِيّ ثابت إلَّا أنَّ صحبته وملازمته قصيرتان فلم يرو عنه إلا حديثًا واحدًا مقطوعًا؛ وعليه فهو من أصحاب الطَّبقة الثَّانية. والله تعالى أعلم.

الراوي السابع: (خ م د ت س ق) عَمْرُو بنُ مُرَّةَ الْكُوفِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

ثقة كان لا يُدلِّس، رُمي بالإرجاء. والله أعلى وأعلم.

ثانيًا: علاقته بالإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبْرَاهِيم النَّخَعِيّ، وإنَّما كان ذلك عند المفاضلة بشكل عام بين تلاميذ النَّخَعِيّ؛ حيث قال عَبْد الرَّحمن بن مهدي: "حفَّاظ الكوفة أربعة؛ عَمْرو بْن مرة، ومنصور، وسلمة بْن كهيل، وأَبُو حصين"[7]، وقال في موضع آخر: "أربعة بالكوفة لا يختلف فِي حَدِيثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، منهم: عَمْرو بْن مُرة"[8]، وقَالَ مِسْعَر: "لَمْ يَكُنْ بِالكُوْفَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ"[9].

ثالثًا: مروِيَاتُه عَنْ الإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

مروِيَاتُه قليلة؛ حيث بلغ عددها في الكتب السِّتَّة اثنا عشر حديثًا بالمكرر[10]، وبدون المكرر أربعة أحاديث، أخرج منها الشَّيخان ثمانية أحاديث في صحيحيهما بالمكرر.

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته لإبراهيم النَّخَعِيّ.

لم نقف على سَنة ولادته، وقد اختُلف في سَنة وفاته؛ فقيل توفي: "سَنة سِتّ عشرَة وَمِائَة"[11]، وقيل: "سَنَةَ ثماني عشرة ومائة"[12]، وقيل: "سنة عشرين ومائة"[1]، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ توفي "سنة ست وتسعين هجرية"[2]، وقيل:

(1) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/138/ رقم797).
(2) المرجع السابق.
(3) الثقات: العجلي، (ص:328/ رقم1107).
(4) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/138/ رقم797).
(5) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/ رقم1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82).
(6) الثقات: ابن حبان، (4/8/ رقم1605).
(7) تهذيب الكمال: المزي، (22/236/ رقم4448).
(8) المرجع السابق.
(9) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (5/503/ رقم689).
(10) صحيح البخاري، (5/27/ح3758)، (5/36/ح3806)، (5/36/ح3808)، (6/45/ح4583)، (6/186/ح4999)، (6/197/ح5055)، صحيح مسلم، (1/551/ح800)، (4/1914/ح2464)، سنن أبي داود، (4/322/ح2686)، سنن ابن ماجه، (2/1376/ح4109)، سنن الترمذي، (4/166/ح2377)، (6/91/ح3734).
(11) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/313/ رقم2412)، والثقات: ابن حبان، (5/183/ رقم4479)، والتعديل والتجريح، الباجي، (3/975/ رقم1103).
(12) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/312/ رقم2412)، والطبقات: خليفة بن خياط، (ص:276/ رقم1216).

"قبلها بسنة"[3]، وهذا يدل على أنَّه عاصر الإمام النَّخَعِيّ؛ فإنَّه فيما بين وفاتيهما ما يقارب خمس وعشرون عامًا، كما أنَّه من أهل بلده؛ فكلاهما كوفيان.

وممَّا يدلل على سماعه منه، ما قاله شُعْبَة عنه: "قَالَ عَمْرو بن مرّة ذكرت لِإِبْرَاهِيم النَّخعِيّ حَدِيثًا فَأنكرهُ ..."[4].

فمن خلال ما سبق يتبين معاصرته للإمام النَّخَعِيّ، وسماعه منه، وأمَّا عن طول صحبته وملازمته فلم نقف على نصٍّ صريح يثبتهما له، ولم نقف على ما يدل على اعتنائه بحديثه كاعتناء أصحاب الطَّبقة الأولى، حيث كان قليل الرِّواية عنه؛ وعليه فهو من أصحاب الطَّبقة الثَّانية من أصحاب إبراهيم النَّخَعِيّ. والله أعلى وأعلم.

الرَّاوي الثامن: (خ م د ت س ق) قَتَادَة بن دِعَامَة السَّدُوْسِيّ، البَصْرِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتعديل.

ثقة حافظ، كان كثير التَّدليس ذكره ابن حجر في المرتبة الثَّالثة من مراتب المدلِّسين. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: مروِيَاته عَنْ الإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

لم نعثر له إلَّا على حديث واحد عن إبراهيم النَّخَعِيّ، أخرجه النَّسائي[5] من بقية أصحاب الكتب السِّتَّة.

ثالثًا: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النَّخَعِيّ، إلَّا ما ذُكر من روايته عنه.

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ.

قيل: "ولد سنة ستين"[6]، وقيل: "سنة إحدى وستين"[7]، وقد اختلف في وفاته؛ قيل: "توفي سنة سبع عشرة ومئة"[8]، وقيل: "ثماني عشرة ومئة"[9]، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ تُوُفِّيَ: "سَنَة ست وتسعين"[10]، وقيل: "قبلها بسنة"[11]، وهذا دليل على المعاصرة فيما بينهما، ولكنَّ الإمام النَّخَعِيّ كوفي، وقتادة بصري وهذا يقلل من فرصة ملازمته له، أمَّا عن سماعه من الإمام النَّخَعِيّ؛ فمعلوم أن قتادة دخل الكوفة للسَّماع من الشَّعبي، فلعلهما التقيا في ذلك الوقت، فقد سُئل الإمام أحمد بن حنبل: "أَيْن سمع قَتَادَة من سَالم بن أبي الْجَعْد؟ قَالَ بِالْكُوفَةِ أَو بِمَكَّة، وَأنكر أَن يكون سمع مِنْهُ بِالشَّام، وَقَالَ: قد جَاءَ قَتَادَة إِلَى الْكُوفَة إِلَى الشّعبِيّ"[12].

---

(1) الطبقات: خليفة بن خياط، (ص:276/ رقم1216).
(2) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052)، والثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (357/1/ رقم57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82)، وغيرهم.
(3) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي، (226/1).
(4) أخبار المكيين من تاريخ ابن بي خيثمة، (ص:164/ رقم69).
(5) سنن النسائي، (101/6/ح3311).
(6) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي، (166/1)، وفيات الأعيان: ابن خلكان، (85/4).
(7) تهذيب الكمال: المزي، (517/23/ رقم4848).
(8) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (173/7/ رقم3139)، والثقات: ابن حبان، (322/5/ رقم5046)، ووفيات الأعيان: ابن خلكان، (85/4).
(9) وفيات الأعيان: ابن خلكان، (85/4).
(10) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82).
(11) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605).
(12) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، (262/3/ رقم5156).

وممَّا سبق تبين أنَّه ثقة حافظ، وسماعه من الإمام النَّخَعِيّ ثابت إلَّا أنَّ صحبته وملازمته قصيرتان فلم يرو عنه إلا حديثًا واحدًا، ولم يكن من بلديّه؛ وعليه فهو من أصحاب الطَّبقة الثَّانية. والله تعالى أعلم.

الرَّاوي التَّاسع: (خ م د ت س ق) مُحَمَّد بنُ سُوْقَة الغَنَوِيّ، الكُوْفِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

ثقة، قليل الحديث. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: مروِيَات عَنْ الإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

له حديث واحد عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ في الكتب السِّتَّة؛ أخرجه التِّرْمِذِيّ(1)، وابن ماجه(2).

ثالثًا: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النَّخَعِيّ، إلاَّ ما ذكر في روايته عنه.

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم نقف على سَنة ولادته، ولكنَّه تُوُفِّي: "سَنَة نَيِّف وَأَرْبَعِيْن وَمائَة"(3)، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ توفي: "سَنة ست وتسعين هجرية"(4)، وقيل: "قبلها بسَنة"(5)، وهذا يدل على أنَّه عاصر الإمام النَّخَعِيّ مدة قصيرة؛ فإنَّه فيما بين وفاتيهما ما يزيد على أربعين عامًا، وكلاهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان، فالمعاصرة بينهما ثابتة.

ومن خلال ما سبق لم نجد من نَصَّ على طول ملازمته للنَّخعي وإن ثبت سماعه منه، بل ما بيَّناه من قصر المعاصرة، وأنَّه لم يرو عنه إلَّا حديثًا واحدًا مشعر بقصر الملازمة، وإن كان كوفيًا؛ وعليه فهو من أصحاب الطَّبقة الثَّانية. والله تعالى أعلم.

الرَّاوي العاشر: (خ م د ت س ق) وَاصِلِ بن حَيَّان الأَحْدَب، الكُوْفِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل:

ثقة، مجمع على توثيقه. والله تعالى أعلى أعلم.

ثانيًا: مروِيَاتُه عَنْ الإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ:.

لم نقف له إلَّا على حديث واحد عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ في الكتب السِّتَّة؛ أخرجه مسلم(6)، وأبو داود السِّجِسْتَانِيّ(7).

ثالثًا: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم يتكلم أحد في علاقته المباشرة بإبراهيم النَّخَعِيّ، إلَّا ما ذكر في روايته عنه.

---

(1) سنن الترمذي، (3/377/ح1073).

(2) سنن ابن ماجه، (1/511/ح1602).

(3) سير أعلام النبلاء: الذهبي، (6/281/ رقم875).

(4) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/ رقم2325)، التاريخ الكبير: البخاري، (1/333/ رقم1052)، الثقات: ابن حبان، (4/8/ رقم1605)، التعديل والتجريح: الباجي، (1/357/ رقم57)، طبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82)، وغيرهم.

(5) الثقات: ابن حبان، (4/8/ رقم1605)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي، (1/226).

(6) صحيح مسلم، (1/239/ح288).

(7) سنن أبي داود، (1/101/ح372) تعليقًا.

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

لم نقف على سَنة ولادته، وقد اختُلف في سَنة وفاته، فقيل بأنَّه تُوُفِّي: "سَنَة عِشْرِين وَمِائَة"[1]، وقيل: "سنة تسع وعشرين ومائة"[2]، والأوَّل أرجح، ومعلوم كما تقدم أنَّ الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ توفي: "سَنة ست وتسعين هجرية"[3]، وقيل: "قبلها بسَنة"[4]؛ وعليه فإنَّ ما بين وفاتيهما ما يقارب أربع وعشرين عامًا، وهذا دال على أنَّه ممَّن عاصر الإمام النَّخَعِيّ، وهما من بلد واحد، فكلاهما كوفيان، ومع ثُبوت معاصرته للإمام النَّخعي وثبوت صحبته له بسماعه منه إلا أنَّه لا يوجد ما يُثبت طول ملازمته له، بل عدم روايته عنه إلَّا حديثًا واحدًا في الكتب السِّتَّة يُرجِّح قصر ملازمته له.

وممَّا سبق تبين أنَّه ثقة، وسماعه من الإمام النَّخَعِيّ ثابت، إلَّا أنَّ صحبته وملازمته قصيرتان؛ وعليه فهو من أصحاب الطَّبقة الثَّانية. والله تعالى أعلم.

المطلب الثَّالث: الطَّبقة الثَّالثة؛ وَهُم الرُّوَاة الَّذِين لَمْ يسلّمُوا مِن غَوَائِل الْجرْح مَع صِدْقِهِم وَطُول مُلَازمتهم لِشيّخهم.

وأصحاب هذه الطَّبقة وُثِّقوا عُمومًا في الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ وغيره إلَّا أنَّهم لم يسلموا من غوائل الجرح، وهم دون الطَّبقة الثَّانية من طبقات أصحاب الإمام إبراهيم، ولهذه الطَّبقة راو واحد فقط، وهو على النَّحو الآتي:

الرَّاوي: (خ م د ت س ق) المُغِيْرَة بنُ مِقْسَم الضَّبِّيّ، الْكُوفِيّ.

أولًا: مرتبته في الجرح والتَّعديل.

إمام ثقة فقيه كثير الحديث، وكان يُدلِّس خاصة عن الإمام إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيّ، ولأجل ذلك ليَّن الإمام أحمد بن حنبل روايته عن الإمام إِبْرَاهِيْمَ النَّخَعِيّ. والله تعالى أعلى وأعلم.

ثانيًا: علاقته بالإمام إبراهيم النَّخَعِيّ.

كان ممَّا أُخذ على مُغيرة التَّدليس عن إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ خاصة؛ حيث قال أحمد بن حنبل: "كان صاحب سُنة ذكيًا، حافظًا، وعامَّة حديثه عن إبراهيم النَّخَعِيّ مدخول، عامَّة ما روى عن إبراهيم إنَّما سمعه من حمَّاد ابن أبي سُلَيْمَان، ومن يزيد بن الوليد، والحَارِث الْعُكْلِيّ[5]، وعن عُبَيْدَة[6]، وعن غيره، قال عبد الله بن أحمد: وجعل يُضَعَّف حديث المُغيرة عن إبراهيم وَحْدَه"[7]، وقال أبو داود: "أدخل مُغيرة بينه وبين إبراهيم قريباً من عشرين رجلًا، وأدخل منصور بينه وبين إبراهيم عشرة رجال"[8]، وقال مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْل[9]: "كان يدلِّس، وكُنَّا لا نكتب عنه إلَّا ما قال: حدثنا إبراهيم"[1]، وقال الذَّهبي: "إمام ثقة، لكن ليَّن أَحمد بن حنبل روايته

(1) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (318/6)، والتاريخ الكبير: البخاري، (171/8/ رقم2590).
(2) الثقات: ابن حبان، (558/7/ رقم11463)، وتقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:579/ رقم7382).
(3) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (291/6/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (333/1/ رقم1052)، والثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، والتعديل والتجريح: الباجي، (357/1/ رقم57)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82)، وغيرهم.
(4) الثقات: ابن حبان، (8/4/ رقم1605)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي، (226/1).
(5) سبق ترجمته.
(6) عُبيدة بن مُعتِّب الضَّبِّيّ، أبو عبد الرحيم الكوفي، الضرير، ضعيف واختلط بأخرة، من الثامنة، تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:379/ رقم4416).
(7) انظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد: رواية ابنه عبد الله، (207/1/ رقم218).
(8) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، (ص:173/ رقم168).
(9) مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيُّ مَوْلاَهُمْ، أبو عبد الرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائة. تقريب التهذيب: ابن حجر، (502/ رقم6227).

عن إبراهيم فقط"[2]، وقال ابن حجر: "ثقة متقن إلَّا أنَّه كان يدلِّس ولا سيَّما عن إبراهيم"[3]، وقال في موضع آخر: "أحد الأئمَّة متفق على توثيقه؛ لكن ضعَّف أحمد بن حنبل روايته عن إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ خاصة، قال: كان يُدلِّسها؛ وإنَّما سمعها من حمَّاد ابن أبي سليمان"[4].

ثالثًا: مروِيَاتُه عَنْ الإمام إبْرَاهِيم النَّخَعِيّ.

أخرج له أصحاب الكتب السِّتَّة ثلاثين حديثًا[5]، أخرج منها الشَّيخان ثلاثة عشر حديثًا.

وأمَّا عن عدد الأحاديث التي رواها عن إبراهيم النَّخَعِيّ عُمومًا؛ فقد قَالَ أَبُو دَاوُدَ في ذلك: سَمِعَ مُغِيْرَةُ... مِنْ إِبْرَاهِيْمَ مائَةً وَثَمَانِيْنَ حَدِيْثاً"[6]، وقَالَ عَلِيّ بن المديني: "كِتَابُ جَرِيْرٍ، عَنْ مُغِيْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ: مائَةُ حَدِيْثٍ سَمَاعٍ"[7]، وقَالَ جَرِيْرٌ: "جَلَسْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيّ، فَقَالَ: إِنَّمَا سَمِعَ مُغِيْرَةُ مِنْ إِبْرَاهِيْمَ أَرْبَعَةَ أَحَادِيْثَ، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً"[8].

قلنا: لعله أراد بسماع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث، هي الأحاديث التي أخرجها مسلم في صحيحه[9].

رابعًا: معاصرته، وملازمته، وصحبته للإمام إبراهيم النَّخَعِيّ:

لم نقف على تاريخ ولادته، وقد اختُلف في تاريخ وفاته، فقيل: "توفي سَنة ست وثلاثين ومائة"[10]، وقيل: "سَنة ثلاث وثلاثين ومائة"[11]، وقيل: "سَنة أربع"[12]، ومعلوم كما تقدَّم أنَّ الإمام إِبْرَاهِيْم النَّخَعِيّ تُوُفِّيَ: "سَنَة ست وتسعين"[13]، وقيل: "قبلها بسنة"[14]، ويتبين من ذلك أنَّه عاصر الإمام النَّخَعِيّ، وكلاهما كوفيان.

وأمَّا بالنِّسبة لطول ملازمته وصحبته فيستدل على ثبوتهما له بقول أحمد بن حنبل: "كَانَ من أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ"[15]، وقول العِجْلِيّ: "كان من فقهاء أصحاب إبراهيم"[16].

---

(1) تهذيب الكمال: المزي، (28/399/ رقم6143).
(2) المغني في الضعفاء: الذهبي، (2/673/ رقم6386).
(3) تقريب التهذيب: ابن حجر، (ص:543/ رقم6851).
(4) انظر: فتح الباري: ابن حجر، (1/445).
(5) صحيح البخاري، (4/125/ح3287)، (4/129/ح3317)، (5/25/ح3742)، (5/25/ح3743)، (5/28/ح3761)، (6/164/ح4930)، (8/62/ح6278)، صحيح مسلم، (1/119/ح133)، (1/239/ح288)، (1/566/ح824)، (2/976/ح827)، (3/1218/ح1597)، (4/1724/ح2193)، سنن ابن ماجه، (1/179/ح539)، (2/894/ح2681)، (2/895/ح2682)، (2/1162/ح3517)، سنن أبي داود، (1/276/ح372)، (3/329/ح1962)، (4/300/ح2666)، (6/390/ح4335)، (6/503/ح4453)، (6/637/ح4580)، (7/536/ح5261)، سنن النسائي، (1/157/ح301)، (1/281/ح575)، (3/32/ح1255)، (5/274/ح3072)، (8/294/ح5574)، (8/334/ح5748).
(6) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني، (ص:172/ رقم167).
(7) المرجع السابق.
(8) المصدر نفسه.
(9) صحيح مسلم، (1/14/ رقم53)، (2/206/ رقم1954)، (4/103/ رقم3327)، (5/50/ رقم4176).
(10) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/328/ رقم2509)، والتاريخ الكبير: البخاري، (7/322/ رقم1381)، والثقات: العجلي، (2/293/ رقم1777).
(11) الثقات: ابن حبان، (7/464/ رقم10955)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم: الربعي، (1/316)، وتاريخ الإسلام: الذهبي، (3/739/ رقم282).
(12) تاريخ الإسلام: الذهبي، (3/739/ رقم282).
(13) الطبقات الكبرى: ابن سعد، (6/291/ رقم2325)، والتاريخ الكبير: البخاري، (1/333/ رقم1052)، وطبقات الفقهاء: الشيرازي، (ص:82).
(14) الثقات: ابن حبان، (4/8/ رقم1605).
(15) المنتخب من علل الخلال، (1/ رقم238).
(16) انظر: الثقات: العجلي، (ص:437/ رقم1622).

وممَّا سبق يتبيَّن أنَّه لم يسلم من غوائل الجرح مع ثقته؛ فقد ليَّن الإمام أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النَّخَعِيّ خاصة، مع ثُبوت طول الصُّحبة والملازمة له؛ وعليه فهو من أصحاب الطَّبقة الثَّالثة. والله تعالى أعلى وأعلم.

الخاتمـــــة

تَمَّ بحمد الله تعالى ختام هذا البحث، وهذه أهمُّ النَّتائج والتَّوصيات التي توصلنا إليها:

أولاً- أهمُّ النَّتائج:

1- لقد استفاضت مكانة الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ بين التَّابعين علمًا، وفقهًا، وحديثًا، وزهدًا، وورعًا، وعملًا، وظهر ذلك من إطباق ثناء العلماء عليه في جميع هذه النَّواحي.

2- تقسيم الرُّواة إلى طبقات هو أمر اجتهادي، حيث لا يوجد منهج خاص عند العلماء في تقسيم الرُّواة إلى طبقات بالنِّسبة لشيوخهم.

3- دراسة طبقات الرُّواة عن الشَّيخ المُعيَّن، ومعرفة طبقاتهم بالنِّسبة إليه يلزمها معرفة حال الرَّاوي ومروياته عن هذا الشَّيخ، بخلاف دراسة مرتبة الرَّاوي في الجرح والتَّعديل فإنَّه يلزم لمعرفتها معرفة حال الرَّاوي ومروياته عن جميع شيوخه، مع مقارنة مرويَّاته بمرويَّات غيره من الرُّواة.

4- الجهود التي قدَّمها النُّقاد وبذلوها، والتي أسهمت بدورها في معرفة طبقات أصحاب الشَّيخ المُعيَّن عظيمة؛ وقد ظهرت من خلال عباراتهم التي كانوا يُبيِّنوا فيها حال الرَّاوي بالنِّسبة لشيخه مقارنة بأقرانه الذين يروون عن نفس الشَّيخ، وبوصفهم للرَّاوي بأنَّه أعلى أصحاب الشَّيخ أو أثبتهم، وبما ينصُّون عليه من طول ملازمته لشيخه أو عدمها، وغير ذلك ممَّا له أثر في معرفة طبقات الرُّواة بالنِّسبة للشيوخ المُعيَّن.

5- تُعد دراسة طبقات الرُّواة عن الشَّيخ المُعيَّن من أهمِّ الوسائل المُعينة على قياس ضبط الرُّواة وعدمه؛ فمن كان أثبتهم في هذا الشَّيخ كان الأضبط لحديثه، ومن دونه كان دونه ضبطًا له، وهذا من أقوى الوسائل -أيضًا- لمعرفة خطأ من أخطأ في حديث الشَّيخ عند اختلافهم على هذا الشَّيخ.

6- بلغ عدد الرُّواة عن الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ أربعة عشر راويًا؛ جميعهم من بلده الكوفة سوى ثلاثة منهم، الأول والثاني منهم من البصرة، وهما: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْن، وقتادة بن دعامة، والثَّالث من الكوفة أقام بالري وأصبح قاضيًا فيها، وهو: الزُّبَيْرُ بن عَدِيّ.

7- اجتهد الباحثان في تقسيم طبقات أصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ فكانت ثلاث طبقات؛ الأولى: هم أصحاب الحفظ والإتقان مع طول الملازمة لشيخهم، وكانوا ثلاثة رواة، كلهم من بلده الكوفة، والثَّانية: هم أصحاب الحفظ والإتقان مع قصر الملازمة لشيخهم، وكانوا عشرة رواة؛ كلهم من بلده الكوفة سوى ثلاثة؛ وهما: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْن، وقتادة بن دعامة، والزُّبَيْرُ بن عَدِيّ، والثَّالثة: هم من دون أصحاب الطَّبقة الثَّانية ممَّن لم يسلموا من غوائل الجرح مع طول الملازمة لشيخهم، وكان راويًا واحدًا من بلده الكوفة، وهو المُغِيْرَة بنُ مِقْسَم.

8- أثبت الرُّواة عن الإمام إبراهيم النَّخعي منصور بن المعتمر؛ فهو يتربع على رأس الطَّبقة الأولى، ثم الحكم بن عتيبة، ثم سليمان بن مهران.

9- كان لأصحاب الإمام إبراهيم النَّخَعِيّ الذين هم من بلده الكوفة النَّصيب الأوفر في جميع طبقات أصحابه؛ لأنَّ جميع أصحابه من الكوفة سوى ثلاثة منهم، وهذا فيه دلالة واضحة لمدى دورهم في نشر حديثه، وعنايتهم به، ومنزلته عندهم.

10- اتَّفق أصحاب الكتب السِّتَّة بإخراج أحاديث جميع الرُّواة من أصحاب الطَّبقة الأولى، وأصحاب الطَّبقة الثالثة ولم يكن فيها إلَّا راو واحد ألا وهو المغيرة بن مقسم، أمَّا عن أصحاب الطَّبقة الثَّانية فقد اتَّفق الشَّيخان مع بعض أصحاب السُّنن بإخراج أحاديث عبد الله بن عَون، وعمرو بن مُرة، وأخرج البخاري وابن ماجه، والتِّرمذي، والنَّسائي حديث زبيد اليامي، وأخرج مسلم، وأبو داود حديث واصل الأحدب، وأخرج أبو داود، والنَّسائي حديث الزُّبير بن عَدي، وأخرج التِّرمذي، وابن ماجه حديث محمد بن سوقة، وقد تفرد النَّسائي بالإخراج لعدد من الرُّواة، وهم: عبد الرَّحمن بن عبيد، وعثمان بن عاصم، وقتادة بن دِعامة، وتفرد أبو داود بإخراج حديث معلق لحصين بن عبد الرَّحمن.

11- ظهر لنا أنَّ أصحاب الطَّبقة الواحدة ينقسمون إلى طبقات عند الأئمَّة النُّقَّاد؛ وكان ذلك واضحًا من خلال تقدِيم جمهورهم منصور بن المعتمر على الحكم بن عُتيبة، وتقديمهما على الأعمش وهم في الطَّبقة الأولى عن الإمام النَّخعي.

12- جميع رواة هذه الطَّبقات كانوا ثقات، وما نزلت طبقة المغيرة بن مقسم إلى الثَّالثة إلَّا لطعن الإمام أحمد في حديثه عن الإمام إبراهيم النَّخعي خاصة؛ بسبب التَّدليس عنه، على الرُّغم من ثقته، وكثرة مروياته عنه.

13- أقوى الدَّلائل على معرفة طول ملازمة الرَّاوي لشيخه وقصرها نَصُّ الشَّيخ على ذلك أو نَصُّ نفس الرَّاوي العدل أو نَصُّ النُّقَّاد، وغير ذلك إنَّما هو من القرائن التي تُغلِّب الظَّن في معرفة ذلك.

ثانيا- التَّوصيات:

1- الاهتمام بعمل دراسة خاصة مستقلة؛ للوقوف على طبقات أصحاب الامام إبراهيم النَّخعي على نطاق أوسع من خلال كتب السُّنَّة.

2- ضرورة اهتمام طلاب العلم بدراسة أصحاب الشُّيوخ، وبيان طبقاتهم أمثال: الإمام شقيق بن سلمة، والإمام أبي إسحاق السَّبيعي وغيرهما؛ لأنَّها المعيار السَّليم لمعرفة صحيح الحديث من سقيمه ومعلوله.

3- ونوصي بدراسة مستفيضة لمصطلحات النُّقَّاد المتجاذبة، مثل: مصطلح "ثقة إن شاء الله" عند الإمام ابن سعد في طبقاته، ومقارنتها بأقوال بعضهم البعض؛ للوقوف على مدلولاتها التي من خلالها نتعرف على حال الرَّاوي من حيث القَبُول أو الرَّد.

والله تعالى نسأل أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، آمين.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

«أحوال الرِّجال»، للجُوزَجانيّ، إبراهيم بن يعقوب (ت:259هـ)، تحقيق: صبحي السّامُرّائيّ، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، 1405هـ.

«أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير»، لأحمد ابن أبي خيثمة (ت:279هـ)، تحقيق: إسماعيل حسن حسين، دار الوطن، الرياض الطبعة الأولى،1997م

«إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال»، لمُغَلْطاي بن قَلِيْج بن عبدالله (ت:762هـ)، تحقيق: عادل بن محمّد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنّشر، الطبعة الأولى، 1422هـ.

«الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري»، د.عبد المجيد محمود عبد المجيد، مكتبة الخانجي، مصر، 1399هـ.

« الْأَسَامِي والكنى للْإِمَام أَحْمد بن حَنْبَل رِوَايَة ابْنه صَالح »، لأحمد بن محمد بن حنبل (ت:241هـ)، تحقيق: عبد الله الجديع، مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة الأولى، 1406هـ.

«الأنساب»، للسَّمعانيّ، عبدالكريم بن محمّد (ت:562هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية– حيدر آباد، الطبعة الأولى، 1382هـ.

«البحر الزّخّار»، المعروف بـ: «مسند البزّار»، للبزّار، أحمد بن عمرو (ت: 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرَّحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، الطبعة الأولى، 1416هـ.

«تاريخ عثمان بن سعيد الدَّارميّ (ت:280هـ) عن يحيى بن معين (ت:233هـ) في تجريح الرُّواة وتعديلهم»، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، 1400هـ.

«تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، لعبد الرحمن بن عمرو المشهور بأبي زرعة الدمشقي (ت:281هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية – دمشق.

«تاريخ أسماءِ الثِّقات»، لابن شاهين، عمر بن شاهين (ت:385هـ)، تحقيق: صبحي السَّامُرّائيّ، الدَّار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، 1404هـ.

«تاريخ دمشق»، لابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت:571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، 1415هـ.

«تاريخ مدينة السَّلام وأخبار محدّثيها وذِكْر قُطّانها العلماء من غير أهلِها ووارِديها»، المعروف بـ"تاريخ بغداد"، للخطيب البغداديّ، أحمد بن علي (ت:463هـ)، تحقيق: بشّار معروف، دار الغرب الإسلاميّ، الطبعة الأولى، 1422هـ.

«تاريخ مولد العلماء ووفياتهم»، للربعي محمد بن عبد الله (ت:379هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد الحمد، دار العاصمة –الرياض، الطبعة: الأولى، 1410هـ

«تاريخ واسط»، لبحشل أسلم بن سهل الواسطي (ت:292هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1406 هـ

«تقريب التهذيب»، لابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن علي (ت:852هـ)، تحقيق: محمَّد عوامة، دار الرَّشيد، سوريا، الطبعة الأولى، 1406هـ.

«تهذيب الأسماء واللغات»، للنووي، محيي الدين بن شرف (ت:676هـ)، شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.

«تهذيب التهذيب»، لابن حجر، أحمد بن عليّ (ت:852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، 1326هـ.

«تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، للمزّي، يوسف بن الزكي عبدالرَّحمن (ت:742هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرّسالة، الطبعة الثانية، 1403هـ.

«التاريخ»، ليحيى بن معين، رواية العباس بن محمّد بن حاتم الدُّوريّ (ت:271هـ)، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلاميّ، مكة المكرمة، 1399هـ.

«التاريخ الأوسط»، المسمّى بـ: «التاريخ الصّغير»، للبخاريّ، محمّد بن إسماعيل (ت:256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.

«التاريخ الكبير»، للبُخاريّ، محمّد بن إسماعيل (ت:256هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن المُعلِّميّ، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة 1986م.

«التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح»، لأبي الوليد الباجي، سليمان بن خلف (ت: 474هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، 1406هـ.

«الثِّقات»، لابن حبان، محمّد بن حبان (ت:354هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، 1393هـ.

«الجامع المسند الصَّحيح المختصر من أمورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وسُنَنِه وأيَّامِه»، المسمَّى بـ: «صحيح البخاريّ»، للبخاريّ، محمَّد بن إسماعيل (ت:256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ.

«الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل» المعروف بـ: «سُنَن الترمذيّ»، للترمذيّ، محمّد بن عيسى (ت:279هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

«الجرحُ والتَّعديل»، لابن أبي حاتم، عبدالرَّحمن بن محمّد (ت:327هـ)، تحقيق: عبدالرَّحمن المُعلِّمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، 1271هـ.

«حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، لأبي نُعَيم الأصفهاني، أحمد بن عبدالله (ت: 430هـ)، السعادة، بجوار محافظة مصر، 1394هـ.

«رجال صحيح مسلم»، لابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة– بيروت، الطبعة الأولى، 1407

«سلم الوصول إلى طبقات الفحول»، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت:1067هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: 2010 م.

«سنن الترمذي»، لمحمد بن عيسى الترمذي (ت:279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، 1395 هـ.

«ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت:748هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، 1406هـ.

«سنن ابن ماجه»، لابن ماجه القزويني، محمد بن يزيد (ت: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

«سنن أبي داود»، للسِّجِسْتاني، سليمان بن الأشعث (ت: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

«سؤالاتُ ابنِ الجُنَيد ليحيى بن معين»، لإبراهيم بن عبدالله بن الجُنَيد، (ت:260هـ تقريباً)، تحقيق: أحمد محمّد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1408هـ.

«سُؤالاتُ أبي داود (ت:275هـ) للإمام أحمد بن حنبل (ت:241هـ) في جرح الرُّواة وتعديلهم»، تحقيق: زياد محمّد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، طبعة 1414هـ.

«سؤالات أبي عُبيد الآجُرِّي (ت: بعد 300هـ) أبا داود سُلَيمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتانيّ (ت:275هـ) في معرفة الرِّجال وجرحِهِم وتعديلِهِم»، تحقيق: عبدالعليم البَسْتويّ، دار الاستقامة، مكّة المكرمة، ومؤسسة الرَّيان، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.

«سؤالات البَرْقانيّ [أحمد بن محمّد] (ت:425هـ) للدَّارقطنيّ»، علي بن عمر (ت:385هـ)، تحقيق: عبدالرَّحيم القشقريّ، النَّاشر: كتب خانه جميلي، باكستان، الطبعة الأولى، 1404هـ.

«سِيَر أعلام النُّبلاء»، للذَّهبيّ، محمّد بن أحمد (ت:748هـ)، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، 1427هـ.

«سير السلف الصالحين»، لإسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت:535هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

«السنن الكبرى»، للنسائي، أحمد بن شعيب بن علي (ت: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ.

«شرح علل الترمذيّ»، لابن رجب، عبدالرَّحمن بن أحمد (ت:795هـ)، تحقيق: همَّام عبدالرَّحيم سعيد، مكتبة الرُّشد، الرِّياض، الطبعة الثانية، 1421هـ.

«الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»، للجوهري، إسماعيل بن حماد (ت:393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة 1407 هـ.

«الضُّعفاء الكبير»، للعقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت:322هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ.

«الضُّعفاء والمتروكين»، للنَّسائيّ، أحمد بن شُعَيب (ت:303هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، 1369هـ.

«طبقات خليفة بن خياط»، لأبي عمرو ابن خياط، خليفة بن خياط (ت:240هـ)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1414هـ.

«طبقات الفقهاء»، المؤلف: لأبي اسحاق إبراهيم الشيرازي (ت:476هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1970

«طبقات المُدلِّسين» أو «تعريفُ أهلِ التّقديسِ بمراتبِ المَوصُفينَ بالتّدليسِ»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت:852هـ)، تحقيق: عاصم بن عبدالله القَرْيوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، 1403هـ .

«الطَّبقات الكبرى»، لمحمّد بن سعد، (ت:230هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ.

«عمل اليوم والليلة»، للنسائي، أحمد بن شعيب (ت:303هـ)، تحقيق : د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1406.

«العلل ومعرفة الرِّجال»، لأحمد بن حنبل (ت:241هـ)، رواية ابنه عبدالله، تحقيق: وصيّ الله عباس، المكتب الإسلامي، ودار الخاني، بيروت، الرِّياض، الطبعة الأولى، 1408هـ.

«العين»، الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت:170هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

«فتح الباريّ بشرح صحيح البخاريّ»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت:852هـ)، تحقيق وتعليق: عبدالعزيز بن باز، ومُحِبُّ الدّين الخطيب، ترقيم: محمّد فؤاد عبدالباقي، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.

«الكاشف في معرفة من له روايةٌ في الكتب السّتة»، للذَّهبيّ، محمّد بن أحمد (ت:748هـ)، تحقيق: محمّد عوّامة، وأحمد محمّد الخطيب، دار القبلة للثّقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جُدّة، الطبعة الأولى، 1413هـ.

«الكامل في ضُعفاء الرِّجال»، لابن عَدِي، عبدالله بن عَدِي (ت:365هـ)، تحقيق: سهيل زكّار، يحيى مختار غزّاوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1409هـ.

«الكُنَى والأسماء»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت:261هـ)، تحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1404هـ.

«الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»، لابن الكيال، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، (ت:929هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، الطبعة الأولى،1981م.

«اللّباب في تهذيب الأنساب»، لابن الأثير الجَزَريّ، علي ابن أبي الكرم محمّد (ت:630هـ)، دار صادر، بيروت.

«مشاهيرُ علماء الأمصار»، لابن حبّان، محمّد بن حبان (ت:354هـ)، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1959م.

«مُعجَم البُلدان»، للحَمَويّ، ياقوت بن عبدالله، (ت:626هـ)، دار صادر، بيروت، 1397هـ.

«مُعجَم مقاييس اللغة»، لأحمد بن فارس (ت:395هـ)، تحقيق: عبدالسَّلام هارون، دار الفكر، طبعة 1399هـ.

«معرفة الثقات»، للعِجْليّ، أحمد بن عبدالله (ت:261هـ)، تحقيق: عبدالعليم البَسْتويّ، مكتبة الدَّار، المدينة النبويّة، الطبعة الأولى، 1405هـ.

«من كلام أبي زكريا يحيى بن معين (ت:233هـ) في الرِّجال»، رواية أبي خالد الدَّقّاق، يزيد بن الهَيْثم بن طَهْمان، تحقيق: أحمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، 1400هـ.

«ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال»، للذَّهبيّ، محمّد بن أحمد (ت:748هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاويّ، دار المعرفة، بيروت.

«المتفق والمفترق»، للخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ (ت:463هـ)، تحقيق: محمّد صادق الحامدي، دار القادري، الطبعة الأولى، 1417هـ.

«المختلطين»، للعلائي، خليل بن كيكلدي (ت:761هـ)، تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب وعلي عبدالباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1417هـ.

«المعارف»، لأبي محمد ابن قتيبة الدينوري (ت:276هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1992 م.

«المعرفة والتاريخ»، للفسوي، يعقوب بن سفيان (ت:277هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1401 هـ.

«المغني في الضَّعفاء»، للذَّهبي، محمّد بن أحمد (ت:748هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث بدولة قطر.

«المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله »، المسمَّى بـ: «صحيح مسلم»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت:261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

«المنتخب من العلل للخلال»،[أحمد بن محمد، أبو بكر(ت:311هـ)]، لابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد (ت:620هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1998 م

«المنتظم في تاريخ الأمم والملوك»، لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت:597هـ)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا/ مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ.

«المُؤتَلِف والمُختَلِف»، للدارقطنيّ، علي بن عمر (ت:385هـ)، تحقيق: موفق بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، 1406هـ.

«النِّهاية في غريب الحديث والأثر»، لابن الأثير الجَزَري، المبارك بن محمَّد (ت:606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ.

«الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد»، لأبي نصر البخاري الكلاباذي (ت:398هـ) ، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407.

«وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، لابن خلكان، أحمد بن محمد، (ت:681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ، طبع أجزاؤه السبعة مابين (1900– 1994م).

«الوافي بالوفيّات»، للصفديّ، خليل بن أيبك (ت:764هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، الطبعة الأولى، 1420هـ

ثانياً: المراجع الأجنبية:

List of sources and references

» ahwal alrrijal »,(in Arabic) by Al-Jawzjani, Ibrahim ibn Yaacoub (T:259H), Investigation: Sobhi Al-Samarrai, Al-Resala Foundation, Beirut, 1405 H.

»iakhibar almakiiyn min kitab alttarikh alkabir »,(in Arabic), by Ahmed Ibn Abi Khaithama (T:279H), Investigation: Ismail Hassan Hussein, Dar al-Watan, Riyadh First Edition, 1997

»'iikimal tahdhib alkamal fi 'asma' alrrijal»,(in Arabic), for Moghaltai bin Qalij bin Abdullah (T:762H), investigation: Adel bin Mohammed, Osama bin Ibrahim, Al-Faruq Al-Haditha for printing and publishing, first edition, 1422H.

»alaitijahat alfaqhiat eind 'ashab alhadith fi alqarn alththalith alhijri» ,(in Arabic), Dr. Abdul Majid Mahmoud Abdel Majid, Al-Khanji Library, Egypt, 1399 H.

» al'asami walkunaa ll'iimam 'ahmd bin hanbal riwayat abnh salh » ,(in Arabic), by Ahmed bin Mohammed bin Hanbal (T:241H), Investigation: Abdullah al-Jadida, Library of Dar al-Aqsa, Kuwait, first edition, 1406 H.

»al'ansab»,(in Arabic), al-Samaani, Abdul Karim bin Mohammed (T:562H), Investigation: AbdulRahman bin Yahya al-Muallemi al-Yamani and others, Ottoman Knowledge Service Council - Hyderabad, first edition, 1382 H .

» alibahr alzzkhkhar»,(in Arabic), known as: «Musand al-Bazar», for the bazar, Ahmed bin Amr (t: 292Ah), investigation: Mahfouz rahman Zainallah, Library of Science and Governance, Medina, first edition, 1416 Ah.

»tarikh euthman bin saeid alddarmy»,(in Arabic), (T:280 Ah) about Yahya ibn Moin (T:233Ah) in the wounding and modification of the storytellers", investigation: Ahmed Mohammed Nur Saif, Dar al-Maamoun Heritage, Damascus, 1400 H.

»taarikh 'abi zureat aldamshaqi»,(in Arabic), by Abdul Rahman bin Amr, alias Abu Zarza al-Damascene (T:281H), novel: Abu Al-Memayum bin Rashid, Study and Realization: Shukrallah Nematullah Al-Qujani, Arabic Language Complex , Damascus.

» taarikh asma' alththiqats»,(in Arabic), ibn Shaheen, Omar Bin Shaheen (T:385H), Investigation: Sobhi al-Samarrai, Salafist House, India, First Edition, 1404H.

» tarikh dimashq »,(in Arabic), Ibn Askar, Ali bin al-Hasan bin Hibaallah (T:571Ah), Investigation: Amr Ibn Fine al-Omarwi, Dar al-Fikr, Beirut, 1415 H.

»tarikh madinat alssalam wa'akhbar mhddthyha wdhikr quttanha aleulama' min ghyr ahliha wwardiha ", (in Arabic), known as the "history of Baghdad", to the fiancé of Al-Baghdadi, Ahmad bin Ali (T:463H), investigation: Bashar Marouf, House of the Islamic West, first edition, 1422H 0

» tarikh mawlid aleulama' wawafayatihim ", (in Arabic), by Mohammed bin Abdullah (T:379H), Investigation: Dr. Abdullah Ahmed Al-Hamad, Dar al-Dalas, Riyadh, Edition: 1st, 1410H

»tarikh Wasit»,(in Arabic), by Bahshal Aslam bin Sahl Al-Wasiti (T:292H), Investigation: Korkis Awad, Book scientist, Beirut, first edition, 1406

» taqrib altahdhib »,(in Arabic), ibn Hajar al-Ashkalani, Ahmed Bin Ali (T:852H), Investigation: Muhammad Awama, Dar al-Rasheed, Syria, First Edition, 1406 H .

» tahdhib al'asma' wallaghat »,(in Arabic), for nuclear, Mohieddin bin Sharaf (T:676H), company of scientists with the help of the Department of Enlightened Printing, Scientific Book House, Beirut.

» tahdhib altahdhib », (in Arabic), Ibn Hajar, Ahmad Bin Ali (T:852H), Regular Knowledge Circle Press, India, First Edition, 1326 H.

» tahdhib alkimal fi 'asma' alrijal ", (in Arabic), for The Mazi, Youssef ibn zaki Abdul Rahman (T:742H), Investigation: Bashar Awad Maarouf, The Message Foundation, Second Edition, 1403H.

» alttarikh y" , (in Arabic), By Yahya ibn Moin, The Novel of Abbas bin Mohammed bin Hatem al-Douri (T:271H), Investigation: Ahmed Mohammed Nur Saif, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Mecca, 1399 H.

» alttarikh al'awsat ", (in Arabic), by Bukhari, Mohammed bin Ismail (T:256Ah), Investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar al-Knowledge, Beirut.

» alttarikh alkabir ",(in Arabic), al-Bukhari, Mohammed bin Ismail (T:256H), Investigation: Abdul Rahman Al-Moallemi, Scientific Books House, Beirut, 1986 edition

» altaedil waltajrih liman kharaj lah albikharia fi aljamie alsahih ",(in Arabic), to Abu al-Walid al-Baji, Suleiman bin Khalaf (t: 474H), investigation: Abu Labba Hussein, Al-Majeed Publishing and Distribution House, Riyadh, First Edition, 1406H.

» alththiqat », (in Arabic), Ibn Haban, Muhammad bin Habban (T:354Ah), Ottoman Knowledge Department of Hyderabad Al-Dakin, India, First Edition, 1393 H.

» aljamie almusanad alssahyh almukhtasir min amwr rasul allh wsunanih wayaamih ",(in Arabic), entitled "Sahih al-Bukhari", to Bukhari, Muhammad ibn Ismail (T:256Ah), investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasser, Dar Touq al-Najat, first edition, 1422

» aljamie almukhtasir min alsann ean rasul allah wamaerifat alsahih walmaelul wama ealayh aleamal » ,(in Arabic), known as: «Sinan al-Termadi», for the widower, Muhammad bin Isa

(279H), judged on his hadiths and effects and commented on him: Muhammad Nasser al-Din al-Albanian, taken care of by: Abu Obeida Mashhour bin Hassan Al Salman, Library of Knowledge for Publishing and Distribution, Riyadh, First Edition

» aljrh walttaedyl ",(in Arabic), ibn Abi Hatem, AbdulRahman bin Mohammed (T:327Ah), Investigation: Abdul Rahman al-Muallami, Arab Heritage Revival House, Beirut, about the Ottoman Knowledge Circle Council Press in Hyderabad al-Dakin, India, first edition, 1271H .

» hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia' ",(in Arabic), by Abu Naeem al-Isfahani, Ahmed bin Abdullah (T:430Ah), Happiness, next to the governorate of Egypt, 1394 Ah.

» rijal sahih muslim »,(in Arabic), Ibn Manjoueh, Ahmed Ben Ali, Investigation: Abdullah Al-Laithi, Dar al-Laa'a, Beirut, First Edition, 1407

» salam alwusul 'iilaa tabaqat alfuhul », (in Arabic), by Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah (T:1067H), Investigation: Mahmoud Arnaout, Supervision and Presentation: Akmaluddin Ihsan Ogli, Audit: Salih Saadawi, Indexing: Salaheddine Oyegur, Ersika Library, Istanbul, Turkey, Publishing Year: 2010.

» Sinan Al-Termadi»,(in Arabic), by Mohammed bin Isa Al-Termadi (T:279H), Investigation and Commentary: Ahmed Mohammed Shaker (C1,2), Mohammed Fouad Abdel Baki (C3), Ibrahim Atwa Awad al-Mudarres in Al-Azhar (c4,5), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library & Press Company, Egypt, Second Edition, 1395 H.

» dhakar 'asma' min takalam fih wahu mwthiq "(in Arabic), for Al-Goldi, Muhammad bin Ahmed (T:748Ah), investigation: Muhammad Shakur bin Mahmoud al-Hajji Amrir al-Mayadey, Al-Manar Library, Zarqa, First Edition, 1406H.

» Sinan Ibn Majah", (in Arabic), ibn Magah al-Qazwini, Muhammad ibn Yazid (T: 273Ah), Investigation: Mohamed Fouad Abdel Baki, House of Revival of Arabic Books.

» Sinan Abi Daoud», "(in Arabic), al-Sijistani, Suleiman bin Al-Shaath (T: 275H), Investigation: Mohammed Mohieddin Abdel Hamid, Modern Library, Sidon, Beirut.

» swalat abn aljunayd liahyaa bin maein », (in Arabic), by Ibrahim bin Abdullah bin Junaid, (approximately 260ah), Investigation: Ahmed Mohamed Nur Saif, Library of The House, Medina, First Edition, 1408H.

» sualat 'abi dawud (t:275h) lil'iimam 'ahmad bin hnbl (t:241h) fi jurh alrruat wataedilihim», (in Arabic), : Ziad Mohammed Mansour, Library of Science and Governance, Medina, 1414 H.

» sawalat 'abi eubyd alajurri (t: baed 300h) 'aba dawud sulayman bin al'asheath alssijstany (t:275h) fi maerifat alrrijal wjrhihim wtedylihim (in Arabic), Abd al-Alim al-Bastoi, Dar al-Bassi, Makkah, al-Rayyan Foundation, Beirut, first edition, 1418H.

» sualat albarqany [ahamd bin mhmmd] (t:425h) llddarqtny (in Arabic), Investigation: Abdul Rahim Al-Qasqari, Publisher: Books of Khana Jamili, Pakistan, First Edition, 1404H.

» siar 'aelam alnnubla' ", (in Arabic), to The Golden, Muhammad bin Ahmed (T:748H), Investigation: Muhammad Ayman al-Shabrawi, Dar al-Hadith, Cairo, 1427 H .

» sayr alsilf alsaalihin ", (in Arabic), by Ismail bin Mohammed al-Asbhani (T:535H), Investigation: Dr. Karam Bin Helmy, Al-Raya Publishing and Distribution House, Riyadh.

» alsunn alkubraa »,(in Arabic), for women, Ahmad bin Shoaib bin Ali (t: 303 Ah), achieved and came out of his speeches: Hassan Abdel Moneim Shalabi, supervised by: Shoaib Arnaout, presented to him: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Al-Resala Foundation, Beirut, first edition, 1421H.

» sharah ealal altrmdhy »,(in Arabic), ibn Rajab, Abdul Rahman bin Ahmed (T:795H), Investigation: Hammam Abdul Rahim Saeed, Al-Rashed Library, Riyadh, Second Edition, 1421 H.

»alsahah taj allughat wasahah alearabia »,(in Arabic), Al-Jawhari, Ismail bin Hammad (T:393H), Investigation: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar al-Alam for Millions, Beirut, Fourth Edition 1407 E.

»aldduefa' alkabir », (in Arabic), al-Aqili, Mohammed bin Amr bin Musa bin Hammad (T:322H), Investigation: Abd al-Muti Amin Qalaji, Scientific Library House, Beirut, first edition, 1404H .

» aldduefa' walmutrawkin »,(in Arabic), for women, Ahmed bin Shoaib (T:303H), Investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar al-Awa, Aleppo, 1369 H .

» tabaqat khalifat bin khiat »,(in Arabic), by Abu Amr Ibn Khayat, Khalifa bin Khayat (T:240H), Realization: D. Suhail Zakar, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, 1414 H.

» tabaqat alfuqaha ",(in Arabic), author: Abu Ishaq Ibrahim al-Shirazi (T:476Ah), His honour: Muhammad ibn Makram Ibn Mansoor, Investigation: Ihsan Abbas, Publisher: Dar al-Raed al-Arabi, Beirut, Edition: 1st, 1970

» tabaqat almudllisyn " or "Introducing the People of Sanctification to the Ranks of The Description of Fraud",(in Arabic), ibn Hajar, Ahmed Bin Ali (T:852H), Investigation: Assem Bin Abdullah Al-Quraiti, Al-Manar Library, Amman, First Edition, 1403H

» alttabqat alkubraa »,(in Arabic), by Mohammed Bin Saad, (T:230H), Investigation: Mohammed Abdelkader Atta, Scientific Book House, Beirut, First Edition, 1410H.

» eamal alyawm wallayla »,(in Arabic), alnisayiyu, Ahmed Bin Shoaib (T:303H), Investigation: Dr. Farouk Hamada, Publisher: Al-Resala Foundation , Beirut, Edition: 2nd, 1406.

» alelal wamaerifat alrrijal ",(in Arabic), by Ahmed Bin Hanbal (T:241H), novel by his son Abdullah, investigation: The Guardian of God Abbas, Islamic Bureau, Dar al-Khani, Beirut, Riyadh, First Edition, 1408H .

»aleayn, ",(in Arabic), Al-Farahidi, Hebron bin Ahmed (T:170H) Investigation: D Mehdi Al-Makhzoumi, D. Ibrahim al-Samarrai, Al Hilal House and Library.

»fath albary bshrh sahih albkhary »,(in Arabic), Ibn Hajar, Ahmed Ben Ali (T:852H), Investigation and Commentary: Abdulaziz Bin Baz, Mohibaldin Al-Khatib, Numbering: Mohammed Fouad Abdel Baki, Dar al-Knowledge, Beirut, 1379 H.

» alkashif fi maerifat man lah rwayt fi alkutub alsst », (in Arabic), for Al-Goldi, Mohammed bin Ahmed (T:748H), investigation: Mohammed Awama, Ahmed Mohammed al-Khatib, Al-Qibla House of Islamic Culture, The Qur'an Science Foundation, Jeddah, First Edition, 1413 H .

» alkamil fi duefa' alrrijal ", (in Arabic),ibn Uday, Abdullah bin Uday (T:365H), Investigation: Suhail Zakar, Yahya Mukhtar Ghazzawi, Dar al-Fikr, Beirut, Third Edition, 1409H.

» alkunaa wal'asma' »,(in Arabic), by Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi (T:261H), Investigation: Abdul Rahim Mohammed Ahmed Al-Qasqiri, Dean of cientific Research at the Islamic University, Medina, First Edition, 1404 Ah .

» alkawakib alnayrat fi maerifat man akhtalat min alrawat althaqat »,(in Arabic), ibn al-Kayal, Barakat bin Ahmed bin Mohammed al-Khatib, (T:929Ah), Investigation: Abd al-Qayum Abd Rab al-Nabi, Dar al-Maamoun, Beirut, first edition, 1981.

»alllbab fi tahdhib al'ansab ",(in Arabic), ibn al-Atheer al-Jazari, Ali ibn Abi al-Karm Muhammad (T:630Ah), Dar Sader, Beirut .

» mshahyr eulama' al'amsar »,(in Arabic), Ibn Habban, Mohammed bin Habban (T:354Ah), Investigation: M. Fleishhimer, Scientific Book House, Beirut, 1959.

» muejam albuldan ",(in Arabic), Lahmawi, Yakut bin Abdullah, (T:626Ah), Dar Sader, Beirut, 1397 H.

» muejam maqayis allugha ", (in Arabic), by Ahmed Ibn Faris (T:395H), Investigation: Abdessalam Haroun, Dar al-Fikr, 1399 H.

» maerifat althaqat ", (in Arabic), by Al-Ajli, Ahmed bin Abdullah (T:261H), Investigation: Abd al-Alim Al-Bistoi, Al-Dar Library, The Prophet's City, First Edition, 1405 H.

» min kalam 'abi zakariaa yahyaa bin mueayan (t:233h) fi alrrijal ",(in Arabic), The Novel of Abu Khaled al-Daqaq, Yazid ibn al-Haitham bin Tahman, Investigation: Ahmed Nour Saif, Dar al-Maamoun Heritage, Damascus, 1400H.

» mizan alaietidal fi naqd alrrijal », (in Arabic), For Gold, Mohammed bin Ahmed (T:748H), Investigation: Ali Mohammed Al-Bejawi, Dar al-Laqair, Beirut.

» almutafaq walmuftaraq ", (in Arabic), by Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad bin Ali (T:463H), Investigation: Muhammad Sadiq al-Hamidi, Dar al-Qadiri, First Edition, 1417H.

» almukhtalitin ",(in Arabic), al-Alai, Khalil bin Kikaldi (T:761H), Investigation: Rifaat Fawzi AbdulMutallab and Ali Abdelbaset More, Al-Khanji Library, Cairo, First Edition, 1417H.

» almaearif »,(in Arabic), by Abu Muhammad ibn Qutaiba al-Dinouri (T:276Ah), Investigation: Tharwat Okasha, Egyptian General Book Commission, Cairo, Edition: 2nd, 1992.

» almaerifat walttarikh »,(in Arabic), by Al-Fasawi, Yaacoub ben Sofian (T:277H), Investigation: Akram Zia al-Omari, Al-Resala Foundation, Beirut, Second Edition, 1401 E.

» almaghni fi alddaefa' " ,(in Arabic), aldhahabiu, Mohammed Bin Ahmed (T:748H), Investigation: Noureddine Attar, Department of Heritage Revival, Qatar .

» almusanad alsahih almukhtasir binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah ",(in Arabic), called "True Muslim", to Muslim ibn al-Hajjaj al-Nisaburi (T:261H), investigation: Mohammed Fouad Abdel Baki, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

» almuntakhab min alealal lilkhilal ",(in Arabic), [Ahmed bin Mohammed, Abu Bakr (T:311H), Ibn Qadama, Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmed (T:620H), Investigation: Tarek Bin Awadallah, Al-Raya Publishing and Distribution House, First Edition, 1998

» almuntazam fi tarikh al'umam walmuluk ", (in Arabic), Ibn al-Jawzi, AbdulRahman bin Ali bin Mohammed (T:597H), Investigation: Mohammed Abdelkader Atta/ Mustafa Abdelkader Atta, House of Scientific Books, Beirut, First Edition, 1412 E.

» almutalif walmukhtalif »,(in Arabic), for Darqatni, Ali Bin Omar (T:385H), Investigation: Muwaffaq bin AbdulQadir, House of the Islamic West, Beirut, first edition, 1406 H.

» alnihayt fi ghurayb alhadith wal'athar »,(in Arabic), ibn al-Atheer al-Jazari, Al-Mubarak bin Mohammed (T:606H), Investigation: Taher Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Mohammed Al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, 1399H .

» alhidayat wal'iirshad fi maerifat 'ahl althiqat walsaddad ",(in Arabic), by Abu Nasr Al-Bukhari Al-Kaldadhi (T:398H), Investigation: Abdullah Al-Laithi, Dar al-Knowledge, Beirut, Edition: 1st, 1407.

» wafiat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman ", (in Arabic), ibn Khalkan, Ahmed bin Mohammed, (T:681H), Investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, printed his seven parts between (1900-1994.(

» alwafi balwfya ",(in Arabic), by Safadi, Khalil ibn Aibek (T:764Ah), Investigation: Ahmed Al-Arnot, Turki Mustafa, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, First Edition, 1420 Ah.